ديوان

صحوة ضمير

بقلم

سعيد عمر أبو برين



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اســـم الكتاب : ديوان صحوة ضمير
المــــــــؤلف : سعيد عمر أبو برين
رقـــم الإيداع :
الترقيم الدولي:

الطبعة الأولى ٢٠١٧



الست دي مين

(١)

الست اللي عدت ورمت السلام
الست اللي كانت قليلة الكلام
الطويلة العريضة رفيعة المقام
اللي كان فوق دماغها يطوف الحمام
اللي ساحبة حصانها وشدة اللجام
وماسك في آخر ديلها الغلام
ورافع دماغه بيلاغي الحمام
وحاسس في ماسكة ديلها بأمان
اللي بتبكي وتضحك في نفس الأوان
وخبت عنيها لأحسن دموعها في لحظة تبان
باشبه عليها كأني عارفها بقالي زمان
اللي شايلة في كل دقيقة جنين
وفاردة جناحها بتحمي السنين

اللي كانت بتنعس وخايفة تنام
وكانت بتحرس ليكو الخيام
اللي عمرها كان من عمر السنين
حد يقولي الست دي مين
الست اللي قالوا عليها أميرة
اللي عجنت سعادة في وسط الخميرة
اللي كانت تعولكم وقولتم عويلة
اللي فرشت قلبها ليكو نجيلة
الست البهية الجميلة النبيلة

(٢)

اللي كنتم ليلاتي تناموا في عنيها
ولو جه النهار ودايق عنيكوا
كانت رموشها تضلل عليكوا
وكانت تشقر تطبطب عليكوا
ولما احتاجتكوا بسرعة اتواريتو

الست اللي لونها لون السمار
اللي كانت طويلة بطول الفنار
اللي رفضت في لحظة تسيب الديار
وخبت شعورها وأنينها بخمار
اللي غسلت بإيدها وش النهار
اللي عرق ايديها يزهر عمار
اللي انتوا أهلتو عليها التراب
فمشيت حزينة عليها الغبار
وخبت همومها في ستر الضلام
اللي ياما علمتكم الحلال م الحرام
فقمتم لعبتوا عليها القمار
الست اللي زالت عنكو الهموم
وغزلت حنانها ليكو الهدوم
واللي كان بيحوم حواليها النجوم
واللي ياما سرقوا منها العلوم

وخــبــت عــلــيــهــم ســـر الآثـــار
ألاقـــي حـــد هـــنـــا مـــن أصـــولـــهـــا
الســـت العفيفـة اللي ليهـا كرامـة وعـايزة تصـــونـهـا

(٣)

الســـت الـــلــي حــاولــوا يــعــروا هــدومــهــا
وفضـــلـــت بــتــجــري لــحــد يــطــولــهــا
الــلــي قــالــت أمــوت ولا أعــيــش يــوم بــدونــهــا
والــلــي كــان وازز عــلــيــهــا حــد مــن بــطــونــهــا
عــايــش فــي خــيــرهــا بــس كــان بــيــخــونــهــا
أكـــيـــد انـــتـــوا عـــارفـــيـــنـــهـــا
الســـت الــلــي فــيــكــم مــلامــح مــنــهــا
الســـت الــلــي فــاكــراكــم وانــتــوا نــاســيــنــهــا
والــلــي حــمــيــاكــم وانــتــوا ســـاجــنــيــنــهــا
الله يصـــبـــرهـــا / الله يـــعـــيـــنـــهـــا
أنـــا دلـــوقـــتـــي عـــرفـــتـــهـــا

لما قربت منها
ورفعت البيشة عنها
فعرفت ليه كان صبرها
عشان التاريخ في وشها

وتسأليني من أنا

(١)

وتسأليني من أنا
يا من عشقتي الذات وعشقتي الأنا
أنا من أحبك ذات يوم يا فتاة
ولم تكن عينك تراه
أنا قصة عشق في زجاجة
ملقية على شط بحرك في المياه
تتقاذفها أمواج بحرك
عند قدمك وتنظرين
دون انتباه
وتسأليني من أنا
أنا كنت طائرٌ حرٌ
أغرد بين أشجار الحياة
أبحث عن أنيس وقلب
حنون يهواه

إلى أن أصابني سهم حبك
كان حُسنك يومًا قد رماه
فانزرع حبك في قلبي
وتكفل وجهك بالنواة
وتسأليني من أنا
أنا من خاصمه النوم وجفاه
أنا من شاب وهو في صباه
أنا بسمة في عين عشق
أنا حرٌّ من بعد رق
أنا عبدٌ من بعد عتق
أنا شمعة كانت تضيء لك الطريق
بل كنت الطريق إن أردتي
يومً رفيق
وكنت الهواء إن أردتي يومًا شهيق
بل أنا الغريق في بحر شوقك الحريق

(٢)

جـعـلـتـيـنـي كـالـنـار فـي الـهشـيـم
أصـبـحـت سـمـكـة بـلا خـيـاشـيـم
وتسـألـيـنـي مـن أنـا
أنـا قـلـب طـرق بـابـك الـعـنـيـد
فـلـم يـجـد مـن يسـمـع أو يـجـيـب
فـأصـبـح روحٌ تـحـلـق مـن بـعـيـد
وأصـبـحـت الـحـارس عـلـيـكـي كـالـعـبـيـد
خـوفًـا عـلـيـكـي مـن الـتـطـفـل أو الـبـرد
أو الـحـر الشـديـد
وتسـألـيـنـي مـن أنـا
أنـا الشـيء ونـقـيضـه
ولـيـس لـه أمـل يـعـيـده
فـأنـا الـنـاعـت والـمـنـعـوت
فـأنـا الـكـلام وأنـا السـكـوت
أنـا مـن تـعـرى ولـم يـجـد ورقٌ لـلـتـوت

أنــا الـمـجـروح بـل الـمـدبـوح والـدمـع الـمـكـبـوت
أنــا الـطـيـب والـحـنـون وأنــا الـجـبـروت
أنـــــا دمــــعــــة
أنـا دمـعـة فـي وقـت جـفـت فـيـه الـدمـوع
أنـا الـهـائـم بـيـن الـطـرقـات والـربـوع
أنـا الـقـتـيـل ولـيـس لـلـقـتـيـل رجـوع
وأنـا الـدنـجـوان وأنـا الـجـربـوع
أنـا مـولـود فـقـد أمـه ولـم تـراه
فـلـيـس لـه سـبـوع
كـنـت لـكـي الـيـوم الـثـامـن فـي الأسـبـوع
ولـم نـجـد لـه حـروف
أنـا مـن تـكـالـبـت عـلـيـه الـظـروف
أنـا مـن لـم تـعـيـريـه اهـتـمـام
يـوم الـتـقـى الـعـيـنـان
فـتـهـدم بـه الـبـنـيـان

(٣)

وتسألينـي من أنا
أنا من دمرتيه بالأنا
وعشقتي ذاتك في المرآة
أنا من أحبك ذات يوم يا فتاة
ولم تكن عينك تراه

راح حبيبي

(١)

النهاردة بتمر ذكرى
ذكرى اللي كان يوم بسمتي
ذكرى واحد كان شريكي
وكان في قلبي ومهجتي
خطف حبيبي الحق مني
وفي لحظة أنفضت شركتي
راح طريق مالوهش راجعة
بس طريق نهايته واجعة
سابني وحيدة وطفى بسمتي
رغم أنه حق ومفيش مخلوق
يقدر يقوله في لحظة لأ
ما بحبهوش/ ما هو اللي طفى شمعتي
اللي راح دا يبقى نصي

نصي اللي عشت في جنته
اما نصه لسة عايش
بس مات على فرشته
ماتت مشاعري كلها
ما فضلش منها إلا سهره ودمعته
يعني اللي كان قاعد قصادي
واللي عمره ما اعترض و عاش حياته و هو راضي
واللي كنا نروح معاه
كل المصايف والنوادي
واللي عمره ما دخل علينا وهو فاضي
واللي عمره ما نسي
يوم عيد ميلادي
كل ده دلوقتي ماضي
كل دا تفتكروا ممكن يبقى عادي
أنا حياتي كلها وقفت إلا عن السيرا دي

(٢)

حتى كرسيه بقى مشغول وفاضي
مشغول بروحه رغم أنه فاضي
راح ونيسي راح جليسي راح حديثي
راح اللي كان جوه قلبي في يوم حبيسي
مش أي حد تقول دا راح
اللي راح هو اللي ساب ذكرى حلوة واختفى
اللي عمرك ما شوفت منه في يوم جفا
اللي كلامه لينا كان مرهم شفا
يا خسارة راح
بس ساب لينا الجراح
فين بسمته ساعة الصباح
كم من صباح بعد ما راحت بسمته
أنا حاسة في الصبح بضلام
ما هو مات معاه معنى الغرام

ما هو خد معاه حنيته
فين داخلته بعد الغياب
والفرحة في عيون الولاد
والشمع في عيد الميلاد
هو الوحيد اللي انطفى
في لحظة راح منى أختفى
حبيبي راح وسابني وحيدة للنواح
كنت خدامته وكان خدامي
كان بيوحشني وهو قدامي
عمره ما اختفى ولا في منامي
طول عمره كان عايش في حاله
لو جرس الباب ضرب
باجري بسرعة فتحاله
دلوقتي بقول الفاتحه له
حبيبي راح في غفلة مني الموت جاله

(٣)

مستنيه دوري
عشان أقول أنا رايحا له
أحيانَا با تخيل أنه عايش
وأنه راح في مأمورية
وفي أي لحظة ممكن حيخبط عليا
وعيني ع الباب قاعدة مستنية
وناسية صورته اللي كان
حاطها بايديه
وعليها شريطة سودة
للأسف أنا اللي حطاها عليه
وأفوق وأقول حبيبي راح
أتاري عقلي كمان دا راح
لأمتى يا رب ح أفضل أعاني
دا صوته لسة بيرن في وداني

صوت ضحكته / صوت كحته
دي بدلته / ودي شنطته
ودي نظارته / أنا شايلة آخر عقب في سيجارته
أيوة لفاها ويا طفايته
كان زينة والله في دنيته
على فكرة / أنا لسة بالمع جزمته
حتى البالطو اللي متعلق هناك
أيوة يا بالطو أنا مش نسياك
حطوا عليا في يوم مطر
وبيقولي وهو بيرتجف
مش عارف جسمي مش طايقه ليه
وأنا حاسة بالكدب في عنيه
كانت إيديه متجمدة
شيلت البالطو وحطيته عليه
فيه زي ده / فيه حب كان بالشكل ده

(٤)

أنا كنت محسودة عليه
حتى لما أنام بانسى أنه راح
وأبص بسرعة على مخدته
بألاقيها مكسورة الجناح
حزينة على يوم فرقته
كان ستر ليا وكان غطا
مش ناسية ليلة خطبته
لما رسي عليا العطا
أنا لسة لابسة دبلته
أنا فاكرة ليلة حنتي
كنت مشغولة بحنته
أكيد ليلتها كان ملاك
نفسي أخلص حنتي وأروح هناك
خد عقلي مني في حنتي

بعد الفرح صليت أنا وهو العشا
وقارينا في المصحف سوا
والله ابتسامته كانت دوا
بالمناسبة دي سبحته
والعباية دي لما رجع من عُمرته
كنا مع بعض سوا
كان بيخاف عليا من الهوا
بس راح
مين حيطلعني عُمرته
كان كلامه قليل / أول ما أتجوزنا
ولما جه أول وليد / حسيت في عنيه بظأططة
وراح بايسني في جبهتي
وعمل دراعه مخدتي
وملس على شعري بحنان
وقال مبروك علينا يا مهجتي

(٥)

كـــان أنـــيســـي ودنـــيـــتــي
كنا شكل واحد في الطباع / حتى شركا في الصداع
عـــمـــر مـــا حـــد فـــيـــنـــا جـــاع
بـنشـبـع لـمـا نـبـص لـبـعضـنـا
عـــمـــر مـــا أتـــرفـــع الـــدراع
إلا فـــي بـــق بـــعضـــنـــا
يـا يـأكلني يـا أكلـه / وسـنـانـا هـايمـة زينـا
لـــحـــد مـــا نـــعـــض الصـــبـــاع
كـــنـــت بـــاشـــرب مـــن حـــنـــيـــتـــه
أحـــلـــي مـــن نـــظـــرة هـــيـــام
بـــس فـــي لـــحـــظـــة مـــنـــي ضـــاع
مـــن غـــيـــر مـــا يـــقـــول الـــوداع
كـــل شـــيء دلـــوقـــتـــي مـــاع
حـــتـــي أي كـــلـــمـــة بـــتـــواســـيـــنـــي

بـــحـــس مـــلـــفـــوفـــة فـــي خـــداع

مـــعـــظـــم كـــلامـــهـــم كـــان ريـــاء

الكل عـايش دنيتـه / علشـــان مـا حســش بـالفراق

وأنـــا لســـــة عـــايشـــــة فـــي دنـــيـــتـــه

في جلســـته / في أكلتـه / في لمـا كـان زعلان وراق

عـــايشـــــة عـــلـــى الـــمـــاضـــي بـــتـــاعـــي

مـــع الـــلـــي مشـــــي مـــن غـــيـــر وداع

هـــي دي ذكـــرى حـــبـــيـــبـــي

الـــلـــي كـــان يـــوم بســـــمـــتـــي

بـــس راح / حـــبـــيـــبـــي راح

مشـــــي وســـــاب لـــيـــا الـــجـــراح

الدنيا مليانة تجارب

(١)

الدنيا مليانة تجارب
فيها نماذج وعجايب
بتمر على الصبي والشايب
فيها اللي اتعلم من بصة
واللي سمعها في يوم قصة
وفيها اللي مهما تقول خايب
رغم الزمان بيدرسها
والدنيا مليانة عجايب

*****

واحد رزين وفارض نفسه
والتاني رغم حضوره غايب
ناس تشوفها دهب أصلي

موجودة معاك وسط الأزمة

وناس كتير ملهاش لازمة

ناس تتعبا في زكايب

والدنيا مليانة عجايب

*****

وناس بتحبك كده لله

والحب معشش جواها

نفوس سبحان من سواها

وناس تتبسم وعقارب

ومن وراك سم ودايب

والدنيا مليانة عجايب

*****

(٢)

وواحد حريص على شقا عُمره
والتاني ماله مال سايب
أهمل لحد م أداين
وبقى أجير عند الخاين
وبقى مرعوش منه وهايب
والدنيا مليانة عجايب
وناس في وشك تضحكلك
ومن وراك بتفحتلك
ومعتبرهم أصحابك
وكل يوم جوه في دارك
تخرج وتنهش أعراضك
ما هو اختيارك كان عايب
الدنيا مليانة عجايب

*****

افرز تملي في أصحابك
مش كل اللي خبط على بابك
يبقى حبيب علشان زارك
يمكن يكون بيخططلك
وغرضه يخربلك دارك
خليك حريص لتكون خايب
دي الدنيا مليانة عجايب

*****

(٣)

واوعى حد يفكرلك
لأحسن يكون بيعكرلك
وغرضه راح يتصدرلك
خلي القرار يبقى قرارك
مش تبقى لعبه بتتحرك
راح تستفيد من تفكيرك

لو حتى فكرك يوم ضرك
بس اوعى حد يفكرلك
دي الدنيا مليانة تجارب
بتمر على الذكي والخايب

*****

وواحد بيحترم ذاته
وواحد همه ملذاته
وبيصرف من ورث اخواته
بعد ما ضيع أملاكه
وممكن يكون راجل شايب
والدنيا مليانة عجايب

*****

ولو حبيت في يوم واحدة
اوعى الوسيطة تكون واحدة
لتكون مخدوعة ومجروحة

وعلى الأحباب دايمًا جاحدة
خلي الوسيط هي عيونك
عمر عيونك ما تخونك
ما هي وقلبك حاجة واحدة
ما دمت في الحب دا دايب
والدنيا مليانة عجايب

*****

(٤)

اوعى يا بني في يوم تغتر
الدنيا فيها الخير والشر
بس انت لأيه راح تنجر
اغرف لضميرك واوزن له
وشوف ضميرك ايه يميل له
لو مال للخير كيله
لو مال للشر بينله

الشر ما فيش أسهل منه
بس فعل الخير أعظم منه
لو جالك الشر ابقى اتجاهله
لو حتى عدوك يستاهله
ولو شفت الخير ابقى اندهله
انشا الله يجيلك على مهله
لو حتى اديته لغير أهله
اوعى تنسى انك أهله
الدنيا مليانة تجارب
بتمر ع الذكي والخايب

*****

ياللي الرجولة مخبيها
وماشي في الدنيا مقضيها
وكل واحدة تلاغي فيها
بنات كتير ماهش ساهله

قارية دماغك مش جاهلة
تشتغل شغل تعالب
والدنيا مليانة تجارب

*****

(٥)

وناس مربية دقونها
عملالها قيمة وبتصونها
وناس بتسترزق بيها
وناس بتختفي جويها
بتغسل بالدقن ماضيها
وناس ملطخة دقونها
لو فيه أمانة بتخونها
ومال اليتيم جوه بطونها
ولفظها الله غالب
والدنيا مليانة عجايب

*****

وناس بتحلل وتحرم
وتستحل المتجرم
لو ليها حاجة تحللها
ولو عليها تحرمها
بتقيف كله على حالها
فاكرة الدنيا بقيالها
المغلوب خليته غالب
والموجب زي السالب
وكل حاجة وليها قالب
والدنيا مليانة تجارب
بتمر على الصبي والشايب
فيه اللي بيتعلم منها
وفيه اللي حيفضل كدة خايب
والدنيا مليانة عجايب

جمر الدار

(١)

كيفك يا جلبي يا جمر الدار
يا نجم ساطع في عز النهار
يا مخلبط وساحر عجول الشباب
يا جاتل جلوب جوه الديار
جولنا مالك
فيه حد حابسك – تكونشي زعلان – ولا تجلان
بجلنا كتير ما سمعنا صوتك
بجلنا كتير ما خبرنا حالك
اتوحشناك
طمنا عليك – كيف أحوالك
لو زعلان يبجى وصلك عني كلام
اكيد مش زين
اوعى تصدجه – دا أنت الجلب ونور العين
دي أكيد عين وعين مؤذية

عين وصابتنا – وجلبت حالك
ولو تجلان ما هو من حاجك
جوه الكفر ما فيه في جمالك
ما هو الجمال ترك الكل
وجه على كلك وطى وباسك
وكمان جام أتمرمغ بيك
واتعافى وداسك
والله ما ساب حتة فيك
من أول راسك حتى مداسك
حبنا كنا اندوب فيه وبنشربه
مرة في كاسي ومرة في كاسك
وكنا نجول دا فرض علينا
ونأديه ونجول دي مناسك
والله أنا رايدك ولو زعلان
وطي يا سيدي أبوسلك راسك

(٢)

احتـــــــــــرت مــــــــــعــــــــاك
لســـــــــــاك تـــــــــجـــــــــلان
شـــكـــلـــك غــاوي تـــعــيــش فـــي مــآســـي
والله بــجــيــت فـــي الـــحـــب دا جــاســـي
والله ومشــــــــــتـــــــاجــــــلـــــك
مشـــتــاج لطلــة – ســويلي حجــة – جــابلني برة
ولو لمرة – طمنلي جلبي – الغي وســواســي
شـــيـــل الـــفـــكـــر مـــن جـــوة راســـي
دا أنـــا رايـــدك يـــا ابـــو جـــلـــب جـــاســـي
خـــايـــف تـــخســـــر فـــي يـــوم ودادي
ولا تـــخســـــر فـــي يـــوم حـــمـــاســـي
جـــابـــلـــنـــي بـــرة ولـــو ثـــوانـــي
الـــمـــح خـــيـــالـــك إنشــــالله طـــالـــه
ويـــفضــــل خـــيـــالـــك جـــوة عـــيـــنـــي
واجـــفـــل عـــلـــيـــه بـــرمـــوش عـــنـــيـــا

ولما أريدك أزحزح دموعي

وأجيب خيالك من جوه نني

جولنا مالك

فاكرة زمان أول مرة أنا شوفتيك فيها

لما أتجابلو عنيكي بعنيا

لمحتك وانتي بتسرجي مني الشوفة

وكنتي خارجة برة الدار تملي المية

شوفت في عينك يومها البسمة

وكنت ما أصدج إنها ليه

وكنت ببص ورايا بسرعة

لتكون البسمة – لغيري مرمية

وكانت الفرحة تدب في جلبي

لما ما لاجي حد ورايا عالزراعية

وفضل الوش وصورة البسمة دول في خيالي

وكمان كانو جوة في صحني على الطبلية

(٣)

وأمي تجولي مالك يا وليدي
ليه مابتاكل
سرحان ليه من الفجرية حتى عاشية
وكنت ما أصدج
ان تكوني في يوم غير ليا

******

فاكرة يا عاجلي
مرة جابلتك عند الساجية
وكنتي سارحة وما أنتش رايجة
وكانت دموعك ساجية خدودك
سألتك مالك – جولتي مرار
جاني عريس وجالنا الدار
جولت ساعتها والله ما يلمح طرف كعابك
أو يلمح توبك برة الدار
عندي سلاحي بتاع الديش

لــو فــكــر يــاخــدك أو فــكــر فــيــكــي
فـــي عـــز نـــهـــار لأضــــربــه بــالـــنـــار
جــولــتــي ســـــاعــتــهــا راح أجــول لأمــي
تـجـنـع أبـويـا بـالـتـعـلـيـم وأنـا لســـة صـــغـار
وفـــاكـــرة لـــجـــانـــا تـــحـــت الـــتـــوتـــة
كـنـت أتـحـايـل تـديـنـي واحـدة لـحـد مـا نـكـتـب
أصـــــــبـــــــر نـــــــفســـــــي
وكـــــــنـــــــت أجـــــــولـــــــك
جـــايـــدي واحـــدة طـــب عـــالـــنـــوتـــة
كـان وشـــك يحمر وتجري بســرعـة عـالزراعيـة
وكـــنـــتـــي تـــجـــولـــي يـــا نـــهـــار حـــوســـة
أديـــك واحـــدة طـــب دي الـــواحـــدة
بـــجـــتـــلـــة – ومـــوتـــة
جـــــال عـــــالـــــنـــــوتـــــة
وانـتـي بـتـجـري تـرمـيـلـي واحـدة كـدا بـإيـديـكـي

(٤)

وكنتي تُجولي خد من إيدي واملى النوتة

******

والله وهانت يا جمر الدار
فاضل في ديشي حوالي شهرين
وحتبجي نصيبي وأحط غويشة جوة إيديكي
وحاخد بدل الواحدة متين
وأملى النوتة بس بحج
مش في الهوا – كدا بإيديكي
وبعد ما نكتب تيجي في داري
وتبجي نصيبي يا جمر الكفر
يا جمر الدار

العيلة

(١)

العائلات ايه اللي جرالها
مين اللي قطع أوصالها
شيطان وجه خبط زارها
وقعد وربع في ديارها
يا ناس عقولكم راحت فين
مين اللي جالكم خربها
ضيعتوا للعيلة وقارها
لما بوحتوا بأسرارها
مالهاش كبير علشان تكبر
دا كان الكبير بيبصرها
طب شوفوا مين اللي كارهكم
ومين اللي كان بيعاديكم
بعد ما كنتم ايد واحدة

وكـــان الـــجـــدار بـــيـــداريـــكـــم
دلـــوقـــتـــي بـــتـــاكـــلـــوا فـــي بـــعـضـــيـــكـم
دخـــلـــتـــوا لـــيـــه شـــيـــطـــان بـــيـــنـــكـم
يـــا نـــاس دا غـــرضـــه يـــأذيـــكـــم

(٢)

فـــيـــن احـــتـــرامـــكـــم لـــكـــبـــيـــركـــم
دا الـــكـــبـــيـــر كـــان بـــيـــزيـــنـــكـــم
بـــكـــره يـــا صـــغـــيـــر تـــكـــبـــر
ويـــجـــي الـــلـــي بـــعـــديـــكـــو يـــهـــنـــكـــم

*****

الـــعـــيـــلـــه ايـــه الـــلـــي جـــرالـــهـــا
فـــيـــن الأخـــلاق مـــيـــن جـــه زالـــهـــا
دلـــوقـــتـــي كـــلـــه كـــبـــيـــر حـــالـــه
وكـــلـــه اســـتـــكـــفـــى بـــعـــيـــالـــه
والـــعـــيـــال نِـــفْـــســـهـــا كـــبـــرت

فـــيـــه الـــلـــي اتـــكـــبـــر عـــلـــى عـــمـــه
والـــلـــي اتـــكـــبـــر عـــلـــى خـــالـــه
والـــبـــت تشـــتـــم فـــي خـــالـــتـــهـــا
والـــواد يـــبـــجـــح فـــي أعـــمـــامـــه
مـــا الـــعـــيـــل اتـــغـــر بـــأهـــلـــه
والأب والأم اتســـــاهـــــلـــــو
هـــو الأدب والـــعـــيـــب زالـــو
مـــا هـــو الـــكـــبـــيـــر الـــفـــاتـــحـــه لـــه

*****

(٣)

الـــعـــيـــلـــه ايـــه الـــلـــي جـــرالـــهـــا
شـــيـــطـــان وقـــطـــع أوصـــالـــهـــا
الـــواحـــدة تصـــــدق لـــبـــنـــاتـــهـــا
وتـــكـــدب لـــو حـــلـــفـــوا أخـــواتـــهـــا
وتصـــــدق فـــي أخـــواتـــهـــا وشـــايـــه

وتــــلــــقـــح فـــي الـــرايـــحـــة وجـــايـــة
والــــدم بـــقـــى شـــــويـــة مـــايـــة

*****

الــعــيـــلـــة ايـــه الـــلـــي جـــرالـــهـــا
هـــي الـــفـــلـــوس بـــتـــغـــيـــرهـــا
لـــيـــه الـــفـــلـــوس بـــتـــغـــيـــر نـــاس
هـــو انـــتـــو نـســـيـــتـــو دوران الـــكـــاس
مـــاهـــش شـــــطـــارة كـــانـــت مـــنـــك
دا اخـــتـــبـــار مـــن رب الـــنـــاس
قـــادر يـــاخـــدهـــا ويـــذلـــك
بـــلاش تـــتـــعـــالـــى بـــفـــلـــوســـك
يـــا خـــوفـــي الـــدنـــيـــا فـــي يـــوم تـــقـــلـــب
والـــلـــي اتـــكـــبـــرت عـــلـــيـــه تـــجـــيـــلـــه

(٤)

دا أول واحد حيدوسك
والفقر ح تبقى أنت عميله
قولولي فين صلة الأرحام
وليه الاحترام بقى للأرقام
واللي معاه فلوس أكتر
الكل ينافق فيه يوماتي
لكن الفقير الله يعينو
كل القرايب دلقينه
ما هو الفقير قطر تعبان
لكن الغني قطر بريمو

*****

العيلة ايه اللي جرالها
دس الشيطان ايه في جرابها
حية وسمها في نيابها

سم الغرور جه لشبابها
وسرح وعكر في أدابها
بدل الكبير ما ينول تكريم
الواد يقول على أبوه دا قديم

(٥)

وفكر أبوه محتاج تقويم
لما فكره ماهوش عاجبك
عايش في خيره ليه يا لئيم
العيلة ايه اللي جرالها
شيطان جه ع الرحم شاطه
شوفتوا اللي ماشي ورا مراته
وقطع الرحم مع أخواته
شهور ما بيسأل عن أمه
وكل يوم عند حماتو

*****

العيلة ايه اللي جرالها
ما بقاش فيها ليه أحاسيس
أخباركو ليه منشورة ع الفيس
بكلام قبيح وكلام تجريح
وكلام متغطي وفيه تلميح
وكل واحد يقراها
زي اللي اتعرت في الشارع

(٦)

ولا ورقة توت ستراها
يا ميت خسارة على العائلات
لما جريوا في يوم ع الذات
وكله رافض يتنازل
ومدام العند فيهم نازل
العيلة حتفضل في النازل
طالما اللي بينهم بقى مسافات

وكـــــل واحـــــد لـــــه اتـــــجـــاهـــات
مـــا تـــقـــولـــش ايـــه الـــلـــي جـــرالـــهـــا
مـــدام الـــلـــي كـــان بـــيـــلـــمـــلـــم مـــات

العضمة كبرت

(١)

العضمة كبرت والشعر شاب
والصحة هربت ويا الشباب
وتفيد بايه كتر الدموع
ما هو الي راح مالوش رجوع
أيام بتجري عمالة تمر
الشهر فيها يدوب أسبوع
ومافيش أمل ولا حاجة تسر
ومستكترين علينا الدموع
وبعد ما دُقنا سنين المر
وجه اليوم ندوق الحلو
قالو ممنوع ما أنت خلاص
بقيت موجوع
شيخوخة حلت والبركة قلت

والنفس ملت ما بقاش في جوع
قاعد وباسمع كلام كتير
وكل الي أقوله ماهوش مسموع
القصة مش قصة سنين
القصة عالماضي والحنين
وعلى الي راح – حتى لو مليان جراح
في ماضي حلو وفيه حزين
بس برضه له حنين
ولو في اسم وله رنين
بيدوب على مر السنين
وهي دي سنة حياة فيها الي راح وفي جنين
وأنا راضي برضه باللي جي
وده قدرنا وهنوله
دلوقتي عقلي الي يقوله
جسمي عجز يعملهوله

(٢)

في فرق بينهم وبقى مسافات
كأن الي بينهم شخص ومات
وبقى كل واحد على حاله
العقل لسة في شبابه
والجسم بقى يرثي حاله
وهي دي سنن الحياة
زمــــــــــــــــــــــــــــــــــــان
زمان كنت أنا في بيتي أساس
دلوقتي تحفة مع الأثاث
حتى اتحرمنا من السؤال
قاعد لوحدي في التراس
ما فيش دا جه ولا مجاش
بقيت فازة قديمة وتراث
ما بقالي كتير عالمعاش

لا حد بيسأل ولا في ناس
كله راح زمن كداب
كل صحابي ملح وداب
قالوا اخترقوا ساعتها سحاب
راحوا خلاص عند التواب
يا بخت اللي راح بعد ما تاب
وبقيت وحيد من غير أصحاب
على فرع مايل زي غراب
ساكن زمن حاسه خراب
دنيا بايخة
ورق بيقع من شجرة شايخة
أيام بتترنح ودايخة
حتى أفكاري دلوقتي بايخة
لما بافكر بلاقي نفسي
بقيت رواية من غير كتاب

(٣)

مكتوب بقلم من غير مداد
بقيت قصيدة مملة وقديمة عند الشباب
تاريخي عندي تاريخ مشرف
لما بأقوله يقولوا خرف
دا لسة عايش زمنه القديم
لو بيت في عُمره أصبح رديم
وهو عايش زمن الجواري
وزمن الحريم
بقيت طريح فوق الفراش
باخد أوامر مفيش نقاش
أوامر طبيب ما أنت عليل
برشام نهار دوا بالليل – طعمه مرار
تحاليل كتير وكذا منظار
أكل بحكمة وشوربة خضار

ما بقيتش عارف ليل من نهار
حقنة في وريد
زغروطة جاية من عند جار
بشرى بوليد مولود جديد
وأنا باسيح زي الجليد
وكله أوامر ومليش قرار
حتى المدام
أنا داخلة أنام
بلاش تنادي
عندك زبادي
اسمع كلام
دا كلام طبيب
وانت عليل
حتى القرار ما بقاش قراري
واللي في حلقي علقم مراري

(٤)

وديني صابر على المرار
ماليش قرار حتى في علاجي
لا عارف أتعامل ولا حتى راضي
أنا نفسي أروح عند صحابي
أنا عايز أمشي دا مش زمني
مليت م الفكر في الماضي
الخيط خلاص أنا شوفت أخره
قولو لصحابي حاولوا تتأخرو
ما العظمة كبرت والشعر شاب
والصحة هربت ويا الشباب
وتفيد بايه كتر الدموع
ما هو اللي راح مالوش رجوع

صحوة ضمير

(١)

جاني هاتف م الضمير *** قالي قوم اضرب نفير
صحي ضمير كل واحد *** مافيش صغير أو كبير
مصر بلدنا محتاجلنا كلنا *** وعلي صوت الحنجرة
دا حب مصر في دمنا *** بلاد كتير بتحبنا
وبلاد كمان متضررة عايزاك *** تحت الثرى في المقبرة
عايزة تزيلك م الوجود *** بلد ضعيف مالوش حدود
عايزين شباب متخدرة
ما تقلقوش ما يعرفوش فينا نفوس متحررة
دماء شهيد على أرض طاهرة مطهرة
تطرح رجال تطرح شباب مزهرة
جيشنا سابقنا للأمام *** وكمان حامينا من ورا
ايدي في ايديك عا الدوام *** اصحى بسرعة وفوق قوام

اطـــلـــع صـــحـــاري انصـــب خـــيـــام
ازرع أمـــل بـــالـــعـــمـــل مـــش بـــالـــكـــلام
شـــغـــل مصـــانـــع *** صـــدر بضـــايـــع
شـــغـــل شـــبـــاب كـــان وقـــتـــه ضـــايـــع
مـــعـــدن شـــبـــابـــنـــا دا جـــوهـــرة
اصـــحو بلاش الثرثرة *** وبلاش كلام المصـــطبـة
وبـلاش كـلام الـمـنـدرة *** دا احنـا بلاد متحضـــرة
صـــحي الســـلاح قيـد الشـــموع خلـي بلادنـا منـورة
مـــش حـــايـــطـــولـــوهـــا نـــكـــون ورا
شـــدوا الـــهـــمـــم احـــنـــا تـــاريـــخ قـــبـــل الأمـــم
عـــايـــزيـــن نشـــاط زي الـــحـــمـــم
عـــايـــزيـــنـــهـــا قـــامـــة مـــن الـــقـــمـــم
شـــوفنـا بلاد متقزمـة *** شـــايفـاك كبير متـأزمـة
قـامـت عليـك متحزمـة *** جابولنا ناس رسموا الورع
شـــوفنـا معـاهم البـدع *** كـانو علـى توبنـا رقع

كان نفسهم بلدك تقع
وفشلوا في إدارة البلد

(٢)

ما صدقوش جالهم صرع
ما هما ناس ضد الوطن *** وصفوا ترابنا بالعطن
وجيشنا باصص من بعيد *** لكن فطن
ولما حس بالخطر *** ساعد على نزول البشر
أصغر ما فيهم كان بطل
فيهم بطل وكان جدع
حط صباعه عالوتر
وكشف لنا بتوع الورع
ضرب نفير كله جمع *** ممثلين للمجتمع
وقال حانبني بدون دلع
قلنا خلاص طاعة وسمع

من هنا حصل التغيير
بعد ما ضرب النفير
وبكدا صحي الضمير

عنترة

(١)

عنترة جوة الميدان
جي يفتح الهويس
طالب طلب ماهوش عويص
في حماية كاملة م البوليس
حرية كاملة والأمان
وعدالة موزونة بميزان
وعيشة آدمية نعيش
وعيش كويس م الرخيص
طلب صغير م الرئيس
اقف معانا في الميدان
وقول معانا بأعلى صوت
يلعن سفيل الأمريكان
قدمهم نحس ع البلاد

مالهومش يوم أبدًا أمان
فكرهم كاسرين عنينا
بسلاح وقمح فيه ديدان
نفسهم تقسيم بلدنا
بدل بلد تكون بلاد
وفوضى شاملة للعباد
علشان يأمنوا اليهود
لاحسن على القدس نعود
م الأمريكان أصلًا يهود
عشان كدة تفضل جعان
اصحي يا بت – اصحى يا واد
واعرف غرضهم م البلاد
وخلي ايدك ع الزناد
للي يخرب في البلاد
دا احنا عنتر مش وداد

(٢)

قولوا معايا في الميدان
يلعن سفيل الأمريكان

*****

عنترة في القنطرة
طول عمره راجل ما جاب ورا
لا عنده كلام ولا ثرثرة
ولا حتى غاوي المنظرة
على طول أسلحته معمرة
للصهيوني ابن المرة
عنترة على الحدود
معاه رجال زي الأسود
لو شافوا يوم نجمة داوود
محطوطة على علم اليهود
الخاصة بولاد القرود

حيحرقوها بالبارود
لو رجل واحد م اليهود
عدت وجت عند الحدود
حيربطوهم في العامود
عامود علم بلد الأسود

*****

عنترة في كل واحد مننا
بس احنا نحمي أرضنا
انشا الله نحمي بدمنا
ما هي بلدنا كلنا
حب بلدنا في الوريد
لو مات واحد مننا
في المعركة أصبح شهيد
وراح لجنة ربنا
يكبر ويحمي أرضنا

مراتي وأمي / وأمي وحماتي

(١)

تلاتة مش راكبين على بعض
وكل شوية بياكلو في بعض
مراتي وأمي / وأمي وحماتي
زعيق الصبح ونكد ليلاتي
وأنا مفروم بينهم يوماتي
يا ناس خلاص مش طايق حياتي
وكل شوية أقول معلش
يمكن كلمة ومش قصداها
وأمي تقولي بطل غش
ما أنت اللي همك بس رضاها
اسكت أنت ما تتكلمش
ما هو لو كنت دبحت القطة
ما كنتش تبقى معاها برطة

ولما تقوم الدنيا حريقة
اعمل نفسي جاني زغطة
علشان كله يتلهي فيا
وأفضل أكح ويغمى عليا
علشان تهدى الدنيا شوية
أمي لسة عايشة قاديمو
عايشة سي السيد وحريمو
لو قولتلها دا جيل غير جيل
تقولي اخرس ياد يا عويل
دا رغم أبوك ورانا المر
كانت البسمة في وشه تسر
ولو في الحارة كان بيمر
وشاف الواحدة في البلكونة
ببصة واحدة كنا نهر

(٢)

مـا هـو أنـتـو جـيـل رجـالـة وخـلاص
أبـوك كـان راجـل مـش قـرطـاس
راجـل بـجـد / مـاهـوش مـهـيـاص
ولـمـا مـراتـي تـقـولـي يـا بـابـا
أمـي تـقـولـهـا جـتـك الـبـو
يـا شـايـخـة يـا بـايـخـة يـا شـكـل الـعـو
يـعـنـي أنـا تـيـتـة يـا بـت يـا سـو
أمـي يـا نـاس لـيـهـا كـذا مـكـيـال
حـسـب الـقـلـب مـا كـان مـيـال
لـو جـوز أخـتـي هـداهـا عـربـيـة
مـا شـاء الله لايـقـة عـلـيـهـا
ولـو جـبـت أنـا لـمـراتـي جـلابـيـة
مضـيـع حـالـه ومـالـه عـلـيـهـا
أمـي مـع أخـتـي تـقـول يـا هـنـاهـا

أمـــا مـــراتـــي عـــلـــى طـــول خـــربـــاهـــا
نـفـس الـحـال وراح مـتـغـيـر فـي الـمـكـيـال
أمـــــــــا مـــــــــراتـــــــــي
أمـــا مـــراتـــي يـــا عـــيـــنـــي عـــلـــيـــهـــا
نـــقـــش الـــحـــنـــة مـــا ســـاب رجـــلـــيـــهـــا
بـــتـــغـــيـــظ فـــي أمـــي ورســـمـــة عـــنـــيـــهـــا
كـــمـــان فـــي الشـــغـــل / حـــطـــى عـــلـــيـــهـــا
وكـــل يـــوم تـــتـــبـــلـــى عـــلـــى أمـــي
أمـــك كـــل شـــويـــة تـــرمـــي
لـــمـــا بـــحـــط لـــيـــك مـــكـــيـــاج
اغســـلـــي وشـــك دا أنـــتـــي تـــغـــمـــي
قـــالـــت كـــلـــمـــة وفـــار فـــيـــهـــا دمـــي
عـــلـــى الله يـــتـــمـــر فـــيـــكـــي اتســـمـــي
ولـــو اتـــكـــلـــمـــت / تـــقـــولـــي اتـــلـــمـــي
يـــا أخـــرت صـــابـــره / ايـــه كـــان جـــابـــره

(٣)

بس دي حكمة ربي وأمره
أما حماتي
أما حماتي حمات السو
تيجي شوية حريقة تقوم
وأقوم مفزوع من عز النوم
وأفضل ألطف تاني في الجو
كمان حماتي قالبة مراتي
في التليفون على أمي ليلاتي
شغالة شغل الله ينور
بتحفظ فيها وتعيد وتكرر
اشتغلي معاهم شغل نماردة
وحاولي تكوني معاهم باردة
ها أديكي وصفة ما تخيبش
الست الشاطرة ما تتكلمش

واقرصي قارصة ما تعلمش
يعني غظيها بالعين والرمش
لحد ما حماتك تتهور
يا تشتمك يا تقوم ضرباكي
وابكي واقولي كلام متحور
ساعتها الحق حايبقى معاكي
وامسكي ودنه / وخليكي رزلة
ساعتها حايدور على عزلة
خلاص يا ناس مش طايق حياتي
وبقيت مفروم بينهم يوماتي
مراتي وأمي / وأمي وحماتي

عظمة الجنية

(١)

أنا محمود أبو هليل
في مرة تعبان ومقيل
ونمت وقال ايه
حسيت ان أنا باتخيل
ان أنا باناده لجنية
وبقوله تسمح يا جنية
تسمحلي أسرح بخيالي
ان انت بقيت في العالي
واتباهى انك راس مالي
قاللي بشرط يا بو هليل
تتخيل فترة ما تقيل
لو تصحى ما تسألنيش
وتعيط زي العيل

وتقول زودني شوية
دا أنا عندي اكتر من عيل
وأنا نفسي برضه أعيش
وتحلم بسوق العيش
قولتله عيب يا جنية
دا أنا نفسي بس أتخيل
قال ماشي يا أبو هليل
اتفضل يلا يا بيه
يا سلام عليك يا جنية
يا حنين يا بن الايه
يا مجرى الكل وراك
من البواب للبيه
يدوبك نص الكف
بيك العالم يتلف
يا صغير يابن الايه

(٢)

يا سلام عليك يا جنية
يا سبب سعادة الكل
واليورو جايبله السل
والدولار خازق عنيه
والين يا حسرة عليه
مش برضه تحن عليه
يا صغير يابن الايه
يا مساعد كل الأسرة
وبتيجي بنعمل نشرة
ونذيعها في القنوات
لما الديانة بتعرف
على طول بتقولنا هات
ببقيته نعيش باشوات
يا صغير يا بن الايه

يا دافعلي اقساط عربية
ودافعلي فلوس جمعية
ومجهز كل صبية
وكل دا بجنية
يا ملبس كل عروسة
ومفرح المتعوسة
والنبي تستاهل بوسة
أول ما بتيجي يا جنيه
يا صغير يا بن الايه
يا مظبط المواضيع
ومشبع المعاميع
ومنضف الجرابيع
كله صغار وكبار
بالذات الي اسمه دولار
يا صغير يابن الايه

(٣)

جبتلي شقة تمليك
بالباقي بدله شيك
ربنا يبارك فيك
ويخزق عين اعاديك
الي عملينلي كبار
اليورو والدولار
يا صغير يابن الايه
يا سلام عليه دا جنيه
بنضرب سلام لعظمته
لما بيجينا في وقته
مقطوع بنقوله سلامته
محسود يا بن الايه
يا سلام عليه دا جنيه
ورغم قيمتك يا عظمتك

كتير أهانوا معاليك
طالع من البنك مهندم
ولابس ورقة شيك
وشوية وبهدلوا فيك
قلوب مرسومة عليك
سماك بيظفر فيك
بصمة ميكانيكي عليك
في سنان شغال تسليك
في ودانهم بينخربوا بيك
ومفيش حد يحميك
مستحمل يابن الايه
العُملة خدت قرار
حيصغروك يا جنيه
في الحجم تبقى زرار
او قد غطا الكازوزة

(٤)

ساعتها مالكش عوزة
بقيت يابن المحظوظة
في القيمة بألف دولار
وهما بربع جنيه
يا صايع يابن الايه
أما انت خبيث يا جنيه
وشوية وجت أم هليل
ولقيتها عا الغطا بتميل
كان واقع وأنا مقيل
وقالتلي ايه معريك
مش عارف تستر نفسك
كل شوية ح أغطيك
يا وليه سيبيني أتخيل
هات المصروف يا منيل

لــو عــايــزة صـــحـــيـــح مصـــروف
تـــعـــالـــي أنـــا وانـــتـــي نـــقـــيـــل
هـــا أديـــكـــي دولارات مـــلايـــيـــن
وأنـــا وانـــتـــي مـــقـــيـــلـــيـــن

ناموسة شقية

(١)

ناموسة وقفت على راسي
شعري زمان كان حامي راسي
ما هو شعري كان من حراسي
دلوقتي ببدل في شماسي
راحت تتمشى على القارعة
وقالت ما فيش بعدها مرعى
وقالت دا رزق كبير طاغي
وراحت تنقر في دماغي
قمت ضاربها بمداسي
هربت وورمت فيها راسي
قالتلي كدة جبتلي خارعة
ا نسيبتك تاني يا بن القارعة
دا أنا في الزوغان شاطرة وضالعة

أنا كدة حاطيتك في دماغي
وشغلي معاك شغل مصارعة
حاتشوف الشغل على أصوله
لحد ما تعيط لأمك
مدام مافيش حد يلمك
في الضلمة برضه راح أشمك
وكل يوم حا أشرب دمك
من النهاردة مافيش راحة
أنا قعدالك وحاسمك
فاهم يا واد يابن الجارية
دأنا يا واد كاتبة وقارية
امتى حاتحس على دمك
دي سبوبة يا واد جارية
وأنا ليا رزق أشرب دمك
مصارينك ليه عندك هارية

(٢)

دا أنا يا واد بت بعوضة
ولا ثانية ليك سايبة الأوضة
دا أنا أستاذة ومصاصة
مش تلميذة وفي الروضة
أنا في الكار ده بقالي زمان
يعني تقول كدة ست أيام
عُمر كبير وعُمر مديد
بلاش معايا شغل التهديد
يلا يا شاطر بره بعيد
بتهددني برش مبيد
دا يوم السعد ويوم العيد
دا بالنسبالي نقص حديد
بقويني ورشه مفيد
ويوم سعادتنا لما بيظهر رش جديد

رايــح تــجــيــب حــتــة صـــاعـــق
مــا هــو يــا أنــت عـبـيـط يا أنـت مـراهـق
دا احــنــا بــنــلــعــب جــوة ســلــوكــه
ولــمــا بــنــزهــق نــدهــنــوا دوكــو
لــو انــت خــايــف عــلــى راســك
الــبــس زعــبــوط زي شــكــوكــو
ان مــا دوبــت مــداســك
والله مــا أنــا ســايــب راســك
مــا هــو الــمــزاد رســي عــلــى راســك
فــكــرك هــاتــهــرب وتــروح فــيــن
راســي فــيــهــا أكــتــر مــن عــيــن
لــو حــتــســافــر راح أجــيــلــك
لــوحــتــي فــي شــنــطــة ســراويــك
مــن فــوق الــقــارعــة وحــا أديــلــك
جــايــنــي ولابــس حــتــة شــال

(٣)

ان كــان عــالشـــــال وحـيــاة أمــك راح يــنــزال
أو تتوضـــــى ســـــاعتهـا الشـــــال راح ينشـــــال
وحـــنــــتســــلــــى عــــلــيـــك يـــا غـــزال
بــــتـــهـــرب مـــنـــــي وتـــلـــبـــس كـــاب
حـــنـــعـــمـــل خـــرم ونـــفـــتـــح بـــاب
مـــش حـــاتـــحـــس انـــنـــا بـــنـــمـــص
ســـــاعـتـهـــا يـــا روحـــي لـيـنــا مـيـت نــاب
مـــا تـــعـــيـــطـــش وتـــجـــيـــب نـــاس
مـــا أنـــت الـــبـــادي بضـــــرب مــــداس
ولا كـــل نـــامـــوســــــة مـــمـــكــن تـــنـــداس
مـــخـــلاص الـــفـــاس وقـــعـــت فـــي الـــراس
ومـــش حـــاتـــنـــام خـــلـــيـــك مـــحـــتـــاس
فـــي مـــرة بـــادنـــدن مـــع نـــفســـــــي
وفـــي ايـــدي ســـــيـجــارة مــا هــيـش والــعــة

بطلت ما هي قطعت نفسي
وبغني يا طويلة يا فرعة
بمايوهك على شط الترعة
ترتاحي وتنقري في القارعة
وحاطة رجل كدة على رجل
وأنا واخدة بريك عند المصرف
كنت أنت وعيل زي العجل
ورحت هناك قولت أما أعرف
وكانت ريحتكم كدة تقرف
سمعت بينكو كلام وحوار
ان انتوا ختو ضدي قرار
وتقوم تصطادني كدة بشويش
صدقني لو أنت وأهلك جيش
أنا عندي جهاز اسمه استشعار
لو حسيت بايديك تتمد

(٤)

ســـــاعــتـــهـــا حـــا اكـــون بـــلـــغـــت فـــرار
فـــاهـــم يـــا طـــور أنـــت يـــا صـــــرصـــــار
ولـــيـــك ورديـــة عـــنـــدي هـــديـــة
حـــا أشـــتـــغـــل عـــلـــيـــك فـــي عـــز نـــهـــار
أمـــا انـــك شـــخـــص غـــتـــيـــت
دا احـــنـــا أرحـــم مـــن الـــبـــراغـــيـــت
فـــيـــن أيـــام شـــغـــل الـــبـــراغـــيـــت
وانـــت بـــتـــجـــري تـــقـــول يـــا مـــغـــيـــت
دي الـــبـــراغـــيـــت هـــريـــانـــي مـــش نـــاســـي
جـــاي دلـــوقـــتـــي تـــقـــول آه يـــا راســـي
فـــيـــن بـــراغـــيـــتـــك جـــوه الـــدكـــة
جـــاي زعـــلان مـــن حـــتـــة شـــاكـــة
يـــابـــن الـــجـــاريـــة يـــاحـــتـــة ســـاكـــة
هـــو انـــت فـــاكـــر نـــفـــســـك مـــيـــن

دا أنت راجل متسول

وحياة أمك لا تغول

أنا شاكة فيك م الأول

تلاقيك انثى ومتحول

وحا أنقر راسك واتجول

وحاتضرب حا أرجع واتبول

وها أعيد القرص من الأول

انشا الله قضيه وتدول

لغاية ما تفقد احساسك

وتغطي راسك بمداسك

فاهم يا واد يابن الجارية

الحلة فوق النار

(١)

الــحــلــة فــوق الــنــار *** وأنــا راجع من مشـــوار
ومــاكننتش دوقــت فطــار *** ومراتي ماســكة التليفون
في ايــديهــا ليــل ونهــار *** ماســكين في ســيرة الناس
وكــلام يــجــر كــلام *** وحــوار يــجــر حــوار
وســبيكر مراتي مفتوح *** وصـــوتهم كان مســـموع
وأنــا حــا أموت من الجوع *** والــحــلــة فــوق الــنــار
وبـــدأت مـــراتـــي أنـــهـــار
صـــبـــاح الـــخـــيـــر يـــا مـــنـــار
قـــولـــيـــلـــي مـــفـــيـــش أخـــبـــار
بـــيـــقـــولـــو عـــديـــلـــة اتـــخـــطـــبـــت
بـــجـــد ولا هـــزار
بـــجـــد يـــاخـــتـــي بـــجـــد
ودي خـــادهـــا أنـــهـــي حـــمـــار

بيقولوا عليه مبسوط
وعنده أراضي كتير
وعنده كمان دوار
لزموه بالعفش كله
والأوضة كمان بليكار
والحلة فوق النار
عارفة تهاني الهابلة
بيقولوا عليها عفريت
وعنيه بتطلع نار
وخروجة ال أيه مش ماشي
إلا بدقة وزار
ولا وجيدة بنت أبو عبده مشيت في نص الليل
وخدت عيالها وهربت
الكل صغار وكبار
بيقولو قال ايه يا ختي
جوزها هربان من تار

(٢)

والحلة فوق النار
ولا البت بنت شفيقة
اللي ساكنين عالسطح
اللي شغالة في مستشفى
وبتيجي وش الصبح
طلعت قال ايه يا ختي
شغالة في صالة وبار

***

ولا البت بنت حماتو
قال ايه غلطت مع جارها
دي بت تجيب العار
لو يلهفا جرار
وأم أحمد ياختي جارتنا
قال ايه بيقولو دي شايلة
معقول صحيح يا منار

في واد ولا بنوتة
بقولوا حتجيب بنوتة
ما هية عاملة سنار
والحلة فوق النار

***

الواد يا مدام بيعيط
يمكن الواد مبلول
محتاج حد يغيرله
والنبي قوم هاتله غيار
حتى الواد اللي بيرضع
ما أنتش عملالة بزازة
ما انتي دماغك مشغولة
أول ما الواد يجوع
بتسكتيه بممبار
والحلة فوق النار

وفجأة الصوت بقى واطي
أكيد بيقولوا أسرار

(٣)

والضحكة عليت أوي
وصاحبتها تقول معار
ومراتي تقوم بصالي وتقول كله مكار
والحلة فوق النار

***

طابخلهم ايه يا منار
يا ستي طالبة دليفري
يا عيني علينا ياختي
ما حد حاس بينا
الشقا بقى ليل ونهار

*****

القميص مقطوع يا ولية
محتاج للقميص دا زرار
ودماغي كمان حتفرقع
برشام الضغط فين
تلاقيه في تاني جرار
وشوية راحت بصالي
لقيت في عنيا شرار
عايزة حاجة يا منار
لما ألحق أصلي العصر
ربنا يستر ولايانا
وأشوف بالمرة الأكل دا الحلة فوق النار

*****

خلصتي كلام وحوار
الأكل فين يا مدام
خلاص يا حبيبي خلصت
البيت ما بقاش فيه راحة

بـــعـــديـــن هـــيـــة الــلـــي اتصـــلـــت
طـــب يـــالـــه هـــاتـــي الأكـــل
مـــنـــك لله يـــا مـــنـــار
نســـيـــت أقـــيـــد الـــنـــار

(٤)

تتغـدى ايـه يـا حبيبي *** تتغـدى معـايـا فشـــار
فـاكرة يـا حبيبتي عـديلـة *** اللـي اتخطبـت لحمـار
أنا برضـــه طلعت حمار *** مش كدة برضـــه يا أنهار

ليلة دخلتي

(١)

دقو يالا بالدفوف
الليلة ليلة فرحتي
زغروطة حلوة يا بنات
غنولي يلاغنوتي
وروني يالا يا بنات
ردولي يلا محبتي
حميني يالا يا عمتي
دي الليلة ليلة حنتي
وبكرة حاتبقي دوخلتي
زغروطة حلوة يا بنات
يارب تدوقوا فرحتي
ما طيلا بينا يا بنات

ظبطولي طرحتي
ما هو خلاص يا بنات
أنا مش محتاجة مخدتي
ما هو جه يا بنات
الي حيكسر وحدتي
زغروطة حلوة يا بنات
يارب تدوقوا فرحتي

***

قولوا لأبويا يا بنات
أنا عايزة زينة في شرفتي
لاموت نفسي من العياط
واروح اشتكي لجدتي
واقطع لسان كل النسوان
الي ساكنين في حتتي

وارتــاح من أمي يــا بنــات وتســـميمهــا في جـدتي

كــــل الــــبـــنـــــات اتــــجـــــوزت

وانـــتـــي الـــي قـــاعـــدة فـــي خـــلـــقـــتـــي

(٢)

يـــــلا روحـــــوا يـــــا بـــنـــــات

فــــرجـــوهـــم شـــــبـــــكـــــتـــــي

وغـــيـــظـــوا فـــيـــهـــم يـــا بـــنـــات

الـــي قـــطـــعـــو فـــي فـــروتـــي

بـــالـــذات ســـــعـــاد بـــنـــت الـــجـــيـــران

الـــي عـــمـــلالـــي صـــــاحـــبـــتـــي

زغــــروطـــــة حـــــلـــــوة يــــا بــــنـــــات

الـــلـــيـــلـــة لـــيـــلـــة فـــرحـــتـــي

***

اقــــرصـــــــونـــــي يـــــا بـــــنــــات
بــــس تــــحــــت ركـــبـــتـــــي
لـــيـــبـــان الـــقـــرص يـــا بـــنـــات
وأنـــا قـــالـــعـــة فـــي غـــرفـــتـــي
ان شـــــاء الله قـــريـــب يـــا بـــنـــات
تـــحصـــــلـــونـــي فـــي جـــمـــعـــتـــي
وابقوا عـاتبوا يـا بنـات الي حـاتبقى ســلفتي
قـــولـــوهـــا عـــيـــب يـــا بـــنـــات
لـــمـــا تـــخـــبـــي جـــزمـــتـــي
وحـــطـــت لـــيـــا يـــا بـــنـــات
شـــطـــة حـــامـــيـــة فـــي شـــنـــطـــتـــي
قـــولـــوهـــا عـــيـــب يـــا بـــنـــات
مـــا هـــش هـــتـــبـــقـــى ضـــرتـــي
زغـــروطـــة حـــلـــوة يـــا بـــنـــات

الليلة ليلة حنتي
حذروا قرايبي يا بنات
الي حيرصوا في شقتي
لا تيجي واحدة يا بنات
تقعد على كرسي سفرتي
زغروطة حلوة يا بنات
الليلة لية فرحتي

(٣)

فين شطارتكم يا بنات
خلوا ايديا منقوشة
أنا بكرة الصبح يا بنات
ها اجري بسرعة عالكوشة
بعد ما أتمكيج يا بنات
مش حاتشوفه زيي عروسة

أنا عارفة عريسي يا بنات
حيحط في بقي بسبوسة
علشان يشغلني يا بنات
ويقوم خاطف مني بوسة
وأنا ساعتها يا بنات
حا أعمل روحي مكسوفة
وافرس ساعتها يا بنات
البت بنت المفروسة
البت سعاد بنت الجيران
الي عملالي صاحبتي
زغروطة حلوة يا بنات
الليلة ليلة فرحتي
دقوا الدفوف يا بنات
الليلة ليلة دوخلتي

حبيبتي اللي غدرت بيا

(١)

حبيبتي أول ما اتعلقت بيها
قالوا وحشة مش مقامك
انت بس الفكر خانك
ومن كسوفك بتداريها
قولت حلوة ولا وحشة دي حبيبتي
وفي عروقي سارحة فيها

*****

ما تسأليش يا حبيبتي فيهم
دا الحقد يا حبيبتي مليهم
أكيد دول غيرانين منا
وبيحاولوا يوقعوا بينا
دا ياما قالوا عليكي كلام
وحاولوا يفرقوا بينا

مــا يــعــرفــوش ان بــيــنــا غــرام
ومــفــيــش تــالــت يــزامــلــنــا
ويــامــا لــطــخــوا هــدومــك
بصــور يــمــكــن تــحــول بــيــنــا
ومــهــمــا لــطــخــوا صــورك
عــطــرك دايــمًــا بــيــغــاذلــنــا
مــا هــو عــطــرك بــيــنــعشــنــي وبــقــى فــي دمــي
نــمــوت لــو يــوم يــغــادرنــا
مــا هــو انــتــي يــا حــبــيــبــتــي حــيــاتــي
وبــقــيــتــي جــوايــا فــي ذاتــي
مــش مــتــصــور يــجــي الــيــوم ازاي وانســاكــي
دا انتي في ذاتي وملذاتي وسـري معاكي وأنا بأهواكي
وأنــا مــا أعــرفش انــتــي لــولاكــي ايــه كــان جــالــي
دا أنــا يــامــا ســهــرت مــعــاكــي لــيــالــي
ويــامــا شــكــتــلــك عــن أحــوالــي

(٢)

وكنتي تواسي وتبوسي راسي
وعمر ما قلتي طب وأنا مالي
علشان كدة ما أقدرش أنساكي
وفضلت أنا وهما في حوار
ووصل الحوار بينا لشجار
وانتهى بينا الرهان
وبدأو يقولوا وباصرار
ان الحاجات دي ليها أضرار
في حد حبيبته تبقى سجارة أو سيجار
أو شيشة حمي بالفواكه
كل اللي ناقص تمباك خضار
طب اسمع صدرك وانت نايم
صدر واحد كان بيموت
و دلوقتي صدرك له صدى صوت

والصوت عالي ومالوهش ريموت
ونفس طالع زي المزمار
وكأن دي حفلة دقة زار
والحفلة ناقصها أنون وجيتار
حبيبتك ديا غدارة
مش بس كدة وكمان ضارة
قولت برضه بس سارة
قالوا بكرة تقول يا صدري
وليه يا دنيا أنا شبت بدري
غير فلوسك راحت خسارة
وانت جاي تقول دي سارة
بكرة تندم ع السيجارة

(٣)

بعد ما تدوق المرارة
ومرت الأيام والصحة في النازل
وبقى بيني وبين الأكل عازل
وعام ورا عام
بقيت جهاز خربان
وخسرت أنا الرهان
وبدأت أحس بالألم
والصحة مايلة للعدم
بعد ما غدرت بيا في لحظة
وما أدتنيش ولا حتى ملاحظة
ألم في صدري وعيون جاحظة
والشهية بقت ملغية
ونسيت كلمة جوع

والنفس بقى مقطوع
والضهر صبح مخلوع
والكحة بالأسبوع
وبدأت أنهج كأن دا منهج
باسمعه يومي على السلالم
وقولت يارب أنت يا عالم
تزيح عني كل الألم
وانسى حبيبتي وتنساني
بس الصحة تعود تاني
وماخدتش بالي من العرض
لحد ما أشتد المرض
ودخلت غرفة الانعاش
والغرفة ماهش بلاش
ودخلت في الغيبوبة

(٤)

والأنــــف فــيـــه أنــــبــوبـــة

والـــرئـــة بــقـــت مـــعـــطــوبـــة

ولا داري مـــيــــن جـــه ولا جـــاش

والـحـيـاة من غـيـر الصـــحـــة مـا تســـواش

والـــبـــلـــغـــم اتـــعـــلـــم ســـــيــكـــا

ونـــهـــاونـــد فـــي صــــــدري ومـــزيــكـــا

والـــمـــايـــك فـــي ايـــديـــن الــــكـــحـــة

والـــحـــفـــلـــة فـــي صـــــدري أنـــتـــيـــكـــا

وقـــول عـــلـــى أد مـــا تـــقـــول

*****

جــهــاز تـــنـــفـــس شـــغـــال عـــلـــى طـــول

ومضــــــاد حـــيــوي عـــلـــى مـــحـــلـــول

وعــــلاج يـــومـــاتـــي واســـــتـــويـــت

ورفــعــت ايـــديـــا بـــالشــــفـــا ودعـــيـــت

وخد ربنا بايدي
كام شهر وبعديها خفيت
كأني اتولدت من جديد
وانسحب حبيبي م الوريد
وسمحولي بالخروج ع البيت
وقالولي الخروج دا بشرط
اوعى تنسى في يوم ليه جيت
قولتلهم دا أنا أتربيت
وحلفت خلاص ونويت
م أنا راجع لشربها تاني
مش ناقص اكح وأعاني
خلاص صدري في النوم ارتاح
لا مزيكا ولا حتى أغاني
شوفتها مرصوصة على الرف
عروسة ونفسها تتزف

(٥)

وعريسها مروح ماهو خف
والكشك كان تحت البيت
غمزتلي على طول حنيت
وساحبتني كأني اتغميت
على الكشك بسرعة ولفيت
وسألته ونسيت الشرط
يا معلم بتبيع بالعلبة
مش ممكن تديني بالفرط

تيتة

(١)

ابقى يا جدو كلم تيتة
تيتة خلاص حطاني في دماغها
وجاية تقول اني مدوخها
وبتتبلى عليا سي تيتة
وانت عارفني ماليش في الزيطة
في مرة جبت الكورة بتاعتي
وقولت أنطط كذا تنطيطة
عليت مني الكورة شوية
راحت كاسرة ساعة الحيطة
قامت تيتة راحت ضرباني
وحطت وشي في وش الحيطة
هي كدة على طول ظلماني
تيتة حطاني جوة دماغها

وتلبسني اللي تدغدغها

وفي مرة دخلت الأوضة بتاعتك

وكنت واقف جنب التسريحة

غصب عني وقعت مني إزازة الريحة

عملت تيتة عليها فضيحة

وبرة الأوضة قامت ضرباني

هي كدة على طول ظلماني

وقالت ليا كلمة قبيحة

وحياة أمك يابن القيحة

لاكسر عضمك يا تلقيحة

ابقى يا جدو كلم تيتة

***

احكم بينا يلا يا جدو

في مرة أنا قمت بعمل بطولي

وكنت لوحدي وكنت بطولي

مرة بشط عود كبريت

غصب عني قامت الولعة في وسط البيت

(٢)

لقيتها يا جدو بترقع صوت

خوفت منها قومت جريت

هي يا جدو غاوية تزيط

ورجعت تاني اطفي النار

بدل ما تقولي برافو عليك

جاية تقولي يا وش خراب

ما أنت عليك خراب الدار

هي كدة دايمًا ظلماني

وكـــل شـــــوية تـقـــوم ضـــــربــانـــي
وفـــي مـــرة قـــالـــتـــلـــي ان أنـــا خـــبـــاص
وانـــت عـــارفـــنـــي بـــيـــر أســــــرار
والـــخـــبـــاص بـــيــــروح الـــــنـــــار
مـــا أنـــا اتـــعـــودت الـــظـــلـــم خـــلاص
طـــب انـــت لاحـــظـــت ان أنـــا خـــبـــاص
جـــتـــلـــك مـــرة وقـــولـــت عـــلـــيـــهـــا
وانـــت بـــرة بـــتـســـيـــب بـــيـــتـــهـــا
وكـــل شـــــويـــة عـــنـــد جـــارتـــهـــا
وكـــل واحـــدة بـــيـجـــيـبـــو ســـــيـــرتـــهـــا
ويـــامـــا حـــريـــم قـــطـــعـــوا فـــروتـــهـــا
مـــا كـــل دا أنـــا شـــــايـــلـــه فـــي قـــلـــبـــي
عـــمـــري قـــولـــت يـــا جـــد ودا لـــيـــك
مـــا أنـــت عـــارفـــنـــي بـــيـــر أســـــرار
قـــول الـــحـــق يـــالا يـــا جـــدو

بالنسبة لتيتة أنا جبت سيرتها
شوفت يا جدوا ازاي ظلماني
وكل شوية تقوم ضرباني

***

ماشي يا تيتة برضه أنا عرة
حا أكلم بابا في بلاد برة
يفهم جدو يجيبلك ضُرة
تتلهي تيتة مع ضرتها

(٣)

واخد راحتي جوة في بيتها
وارتاح منها كدة بالمرة
يا ريت يا جدو تغير تيتة
خد يا جدو فيها قرار
بس قرار محتاجله عزيمة
تيتة يا جدو دقة قديمة

وهـــاتـــلـــك واحـــدة لســــــة ســــــلـــيـــمـــة
وتـــكـــون واحـــدة عـــلـــيـــهـــا الـــقـــيـــمـــة
واحـــــدة زي بــــتــــوع الســـــيــــمـــــا
وبـــطـــل تـــاخـــد واحـــدة ســـــمـــيـــنـــة

***

وكـــمـــان يـــا جـــدو تـــيـــتـــة بـــخـــيـــلـــة
الـــقـــرش بـــيـــطـــلـــع مـــعـــاهـــا بـــالـــتـــيـــلـــة
دي مــــكســــــرة دايـــمًـــا مــــقــــاديــــفــــي
فـــي مـــرة جـــاتـــلـــي فـــكـــرة جـــمـــيـــلـــة
بـــدل مـــا تـــقـــولـــي بـــرافـــو عـــلـــيـــك
راحـــت قـــيـــلالـــي اطـــلـــع بـــرة يـــلا يـــا نـــيـــلـــة
بـــص يـــا جـــدو عـــلـــى رجـــلـــيـــا
فـــي مـــرة قـــعـــدت تـــيـــتـــة عـــلـــيـــا
انـــكســـــرت فـــيـــهـــا قـــوام رجـــلـــيـــا
طـــب حـــتـــى يـــا جـــدو بـــدلـــهـــا

دا مفيش حاجة راح تعدلها
يلا يا جدو بدل تيتة
بدلها انشاء الله ببرنيطة
نفسي أقول كلمة وصدق
المرة الجاية ابقى دقق
هاتلك مدام بق محندق
وبلاش والنبي تاني تحدق
ما انتي الي عملتي كدة يا تيتة

يا دنيا ليه معنداني

(١)

يا دنيا ليه معنداني
بحبك
ليه انتي كرهاني
بسايس فيكي طول عمري
وصابر معاكي وطال صبري
وساعة الفرح نسياني
وعند الحزن دعياني
يا دنيا ليه معنداني

*****

د أنا اللي زارع أراضيكي
وبعشق كل شيء فيكي
وليلي نهاري براضيكي

وبـــمـــيـــة الـــورد بـــارويـــكـــي
وتـــبـــقـــى حـــتـــة مـــن الـــجـــنـــة
ولـــيـــنـــا تـــطـــرحـــي الـــحـــنـــة
تـــحـــنـــي بـــيـــهـــا عـــرســـانـــك
وبـــدل مـــا تـــحـــنـــي فـــي يـــوم رجـــلـــي
عـــرق رجـــلـــي يـــحـــنـــيـــكـــي
وبـــرضـــه مـــش طـــامـــر فـــيـــكـــي
يـــا دنـــيـــا لـــيـــه مـــعـــنـــدانـــي
بـــحـــبـــك – لـــيـــه انـــتـــي كـــرهـــانـــي
دي ضـــربـــة فـــاســـي فـــي أرضـــك بـحـنـيـة
وبـــكـــف ايـــديـــا بـــاســـاويـــكـــي
عشـــــان تـــــرضـــــى
ويـــجـــي الـــيـــوم تـــغـــذيـــنـــي
ألاقـــــي فـــــاســـــك

فــي راســـــي بــيــدبــحـــنـــي ويــدمــيــنـــي
عشـــــــان أرضـــــيـــــكـــي يـــــا دنــــيـــا
وعـــيـــن الـــعـــطـــف تشـــــمـــلـــنـــي

(٢)

زرعــت فــيـكــي الــحــنــان عــلــى طــول
عشــــــان يـــبـــقـــى الـــوداد مـــوصـــــول
وزعـــــتـــي الـــــحـــــنــــــان ع الـــــكـــــل
وجـــــه عـــــنـــــدي صـــــبـــــح مشـــــلـــــول
لـــيـــه يــــا دنـــيـــا تـــعـــبـــانـــي
ولـــيـــه ســـــيـــفـــك عــلــيــنــا مســـلـــول
يــــا دنـــيــــا لـــيـــه مــــعــــنــــدانـــي
بـــحـــبـــك لـــيـــه انـــتـــي كـــرهـــانـــي

***

كان نفسي الحظ يتبسم

والعدل فيكي يتقسم

رميت الشبكة في بحورك

يمكن تجيبلي بلطية

ويكون النهاردة يوم حظي

وتكون السعادة معدية

طلعت الشبكة مليانة

وفيها جثة مقتولة ومرمية

لطمت بايدي على خدي

وبقت المصيبة من حدي

وبسرعة بكيت على حالي

وقلت للحظ آه ياني

ليه أنتي كرهاني

***

حتى البنت اللي حبتها
وحطيت في ايديها دبلتها
وقلت على قدها وقدي
وأكيد الحظ راح يدي
والفقر حيمشي ويعدي
جه غني شاور بأمواله
في لحظة أهلها مالو

(٣)

وأبوها انقلب حاله
أثر عليها بأحوالي
وقال فقير على قده
ما ينفعش يكون للغني نده
دا الفقر رابطة وبشده
والجوع بالعافية بيسده

وف لحظة لقيتها سيباني
وقالتلي فقر من تاني
دا السعد جاني وناداني
يا ريت تبعد وتنساني
وقامت قلعت الدبلة
وبعزم ما فيها رمياني
ورجع الحظ عاداني
حطيت ايدي على خدي
وبسرعة بكيت على حالي
وقلت للحظ آه ياني
يا دنيا ليه معنداني
كرهتك ما دمتي كرهاني

موال الفول

الفول عمدة بلد *** في بطن الفقير لو جاع
والعدس شيخ البلد *** لو كانت المعدة تساع
والمش لجوع الفقير *** دوا لو حتى ياخده أقماع
واخص عليك يا زمن لما تخلي قوالب الرجال أرباع
وتخلي أنصاف الرجال أسباع
وياهنا الراجل اللي ربا وولاده بقوله دراع
ويا عيني على بنت الأصول بعد الخدم والحشم
تنزل تبيع نعناع
والحرة اللي حافظت على شرفها وقصت شعرها وانباع
ويا خسارة الشاب لو عمل شعره دفيرة وماع
والندل لما يسب الأصيل ويسبب للأصيل أوجاع
ويا غدر الحبيب للحبيب لما يمشي من غير حتى وداع
والباشا لما تزول الرتب ويقولو عليه دا تباع

أوعى تـدي أمـان للـزمـن أحـيـانًـا يـبـقـى الـزمـن خـداع

ويـخـلـي صـــاحـب الـعـمـل فـي مـحـلـه يـوم بـيـاع

والـبـاطـل حـيـفـضـــل بـاطـل ولـو حـلـلـوه فـي مـذيـاع

أصل الصورة

(١)

قلبي استقبل صورة
عنيا كانت لقطاها
الصورة لبنت جميلة
سبحان الله محلاها
والصورة بقت محفورة
في القلب وعاش جواها
وعاش القلب ليها
كأنه ما شفش سواها
وانشغل يوماتي بيها
وطول الليل يلاغيها
وكأن الروح جت فيها
وبعد فترة القلب فاق
قال حب صورة

زي داء مالوش دواء
مافيهاش حبيبي في يوم زعل
وبالوداد خليته راق
ولا فيه محاولة بالرجوع بعد الفراق
ممكن تكون متجملة
صورة مدهونة بذواق
أنا محتاج في الصورة دي روح
صورة تكون من شحم ولحم
عايز كلمة تغذي الروح
فيها همسة ولمسة وغمزة
فيها مين ح يسابق التاني
ويجري بسرعة قوام ويبوح
وبدأ القلب يقولي
وفضل القلب يلح
ودموعه كانت بتسح

(٢)

واقول صدقني يا قلبي
دي واحدة وكانت عابرة
بطل يا قلبي مكابرة
والعين ياما بطوف
وياما عيوني بتشوف
يجي فوق المليون صورة
لو عيني كانت عارفة
انك ح تعيش جويها
كنت أعرف فين أراضيها
وعنيا كانت تلاغيها
وليه تتعلق بيها
م أنا ممكن أشوف زيها
واعرفلك فين أراضيها
بس انسى يا قلبي الأصل

هو أنت ياقلبي مريض
معتبر الأصل دا مصل
طب قولي أدور فين
ما أعرفش طريقها منين
ودي لقطة خدتها العين
ما كانتش الصورة مقصودة
علشان تتعلق بيها
ورجع القلب يقول
يا عيني ليه بتهربي
علشان خاطري دوري
وفي كل عابر صوري
يمكن الحظ يجي في يوم
وتشوفي حبيبي وتعتري
وقبل ما تيجي تدوري
اتكحلي واتعطري

(٣)

وبجوز عيونك ارسمي
واتبسمي واتنسمي
وحاولي معاه تتكلمي
واحكيلها عن عشقي لها
وعذاب فؤادي في حبها
وقوليلها ايه كان منظري
وأنا مع صورته لوحدنا
وكل يوم باتخيله
وفي ايدي صورته بكلمه
واسرحه واريحه
وفي حضني ليلاتي بنيمه
وصعب عليا القلب
ولقيت الشوق في عنيه
وعنيه ماليها الغلب

وخدت قرار بالبحث
عن أصل الصورة شهور
وأنا عارف قلبي دا نحس
متعلق بالمحظور
وعنيا ما بترتحش
وبدأت تلقط في الضلمة
قبل ما تلقط في النور
لحد ما جالها دمور
لحد ما عدت مرة
لقيتها بدر بدور
راح قلبي معدي الصور
وكأنه كان في مجرة
وقالي الحقها بسرعة
بسرعة يلا شاغلها
سبل في عنيك وخايلها

(٤)

واعمل نفسك مسرور
لحد يجي يشغلها
وعنيها تلقط صورة
وتبقى في قلبها محفورة
وأنا وأنت نبقى في لحظة
خارج برة الصورة
نفس اللي قلبي كان بيعانيه
طلع قلبها حاسس بيه
ولقيته في أصل الصورة
وعنيها بتلف شهور
ولما قابلت الأصل
وعنيها جت في عيوني
حاسيت بعيونها لاموني
بتقولي عنيك ظلموني

ما شوفتش في عنيا الفرحة
لما عيونك بصولي
دا أنا أول مرة أنا شوفتك
وعنيك خبطو وزاروني
صورتك دخلت في القلب
والقلب عاش في الصورة
وبقالي شهور وبدور
وقلبي بدأ يتهور
بقول محتاج للأصل
دلوقتي لقيتله الأصل
أنا مش محتاجة للصورة
أتارينا في نفس الوقت
لقطنا لبعض الصورة
واللي في قلبي بقى في قلبه
والصورة طبق الأصل

عيد الميلاد

(١)

شوفتها في عيد الميلاد

بتطفي سنة من عمرها

واتبسمت ليا بوداد

في لحظة بقيت مشدودلها

وشيء غريب صحى الفؤاد

مع أجمل بسمة شوفتها

وبعد قلبي ما كان جماد

جري في عروقه دمها

بعد شوية العقل ساد

وسألت قلبي وقتها

قولتله ليه العذاب

قال ما تلومنيش على حبها

ما أنت اللي جيت فتحت الباب

لما بشوق بصتلها
مش دي اللي كانت في الخيال
لما حلمنا بزيها
ولما نلاقيها في الحياة
تقولي نبعد عنها
قولتله خلاص نسيت اللي قبلها
واللي ياما عانيته منها
قال بس دي مش زيها
ولا حتى فيها منها
حتى البراءة في وشها
وشوفت خفت دمها
وجمال النغزة في خدها
جرب معايا تحبها
وانسى اللي كانت قبلها
يا قلبي الحق عليا مش عليك

(٢)

علشان نظرة عنيا أثرت عليك
يا ريت ضلوعي وقتها
غمت عنيك
أو عملت ساتر وقتها
وقفلت عليك
صدقني مش حنعيده تاني
سهر وبكا وأيام نعاني
كم جرح جاني
من حبيبي الأولاني
سنين يا قلبي النوم جفاني
وانت تبرر وتقول عشاني
وتسامح وتغفر
وتقول ثواني
اديله فرصة / محتاج لعطفك

واديله حبي ويزيد حناني
وبعد فترة ألاقية في لحظة
مع حد تاني
وجاي تقولي انسى اللي راح
سيبلي يا قلبي الدنيا براح
أنا مش عايز تاني جراح
بعد يا قلبي ما كنت ملاك
جاي تسحبني تاني وراك
جاي بتقولي حُبه في دمك
وتشيلني همه وهمك
وتعذبني تاني معاك
وارجع تاني أعاني وياك
هو أنت يا قلبي غاويلي الذل
مالكش يا قلبي عيون بتطل
وتشوف ازاي الشوق بيضر

(٣)

سهر وشجون وسنين ما تسر
لو فيه ذكرى وكانت حلوة
تنتهي مر
عايزني سجين وأنا عايش حر
يا قلبي معاك ما تعذبنيش
لو عايز تحب حب لوحدك
عشان في عذابك
ما تلومنيش
أنا كدة حر
علشان خاطري سيبني أعيش

مانيكان

(١)

يا محيرني كتر وقوفك
ليه مراقبني ورا الشباك
حبيتك من قبل ما أشوفك
ومش حا أرتاح غير بعد لقاك
ليه يا حبيبي مداري كسوفك
افتح يلا بلاش خجلان
واشرحلي يا حبيبي ظروفك
دا أنا عاشق والعشق جنان
اسمحلي خليني أشوفك
واتخلص مرة من خوفك
اتجرأ يا حبيبي وبان
احساسي بتبص عليا
والوقفة سحبتلي عنيا

نفسي أعرف مين ورا دا هناك
بيراقبني من ورا شباك
وشوية بقيت تشغل عقلي
راح عقلي مخبط على قلبي
وعنيا جريت لهناك
يا شاغلني من كتر وقوفك
ليه واقف ما بتتكلمش
والضوء عندك مبيحددش
ونضارتي نضارة بكرش
وأنا من غيرها ما بكشفش
ليه واقف يا حبيبي على جنب
ولا حركة وكأن دا ذنب
بالعافية بحدد رؤياك
وأنا قلبي بيقول صدقني
دي واقفة علشان حباك

ما تقولي يا حبيبي ظروفك
ما بدأت أتعلق بوقوفك

(٢)

ونفسي في يوم تفتح أشوفك
انشا الله توارب الشباك
حيرتيني يا روحي معاكي
نفسي قلبي ما يتحيرش
وليه المكان ده ما يتغيرش
ما هو ياخد وادي وياكي
أو حا أدخل واقفل شباكي
أو أعزل وامشي وانساكي
نفسي أعرف الوقفة دي ليا
ولا انتي ما أنتيش طبيعية
طب حاولي يا حبيبتي تباني
انشاء الله يا حبيبتي ثواني

دي النظرة حاتريح بالي
وحا أحس ان الوقفة دي ليا
ما هو مش معقولة فيه لسة انسانة خجولة
في الأيام دي وعصر النت
بصي يا روحي يا أجمل بنت
أنا حا أعمل حيطتي سبورة
وعا الحيطة حا أكتب تليفوني
راح تاخديه علشان نتواصل
وساعتها راح تلغي ظنوني
يا حبيبتي ما تردي عليا
دي الوقفة وجعت رجليا
أيام بتعدي وأيام
وأنا حاسس إن دي أوهام
أنا خايف تطلعي من الجان

بتشاغلي أضعف انسان
لو أنتي صحيح واقفة عشاني
ارميلي طب حتى سلام
لامتى حا أفضل مستني
دا أنا قلبي متعلق بيكي

(٣)

ورسملك صورة في خيالي
ان أنتي أجمل إنسان
وفي يوم كدة واقف سرحان
بعد اليأس عليا ما بان
راح شباكك قام مفتوح
ردت فيا ساعتها الروح
وقولت خلاص حبيبي حيبان
لقيتك كدة قدام نفرين
ومستسلمة ليهم الاثنين

وكانوا بيتحرشوا بيكي
وشوية وقلعوا فستانك
والصدمة شوفتها في عنيكي
وعنيكي بتبص عليا
وكأنك تستنجدي بيا
وبسرعة لبست النضارة
وفي ثانية كنت في الحارة
وفي ايدي ماسك نبوتي
وأنا خايف من الصدمة تموتي
وفي لحظة كنت في شقتكم
والشقة مليانة نسوان
نسوان وكانت مرصوصة
ولا كلمة والكل جبان
ولاقيتك في الأوضة محبوسة
مزنوقة جنب الشباك

وبســــــرعـــة رفــعـــت نـــبـــوتــــي

وأنــــا هــــاضـــــرب كـــدة فــــي الـــمــلــيـــان

لــقــيــتــك يــا حــبــيــبــتــي ســـــاعــتــهــا

مصـــــــنـــوعـــة فـــي هـــيـــئـــة انســـــان

أتــــاريـــــكــــي بـــروفـــة لـــــفســـــتـــان

وحـــبـــيـــبـــتـــي طـــلـــعـــت تـــمـــثـــال

تــــمـــــثــــال لــــعـــب بـــخـــيــــال

كسرت ضهري

(١)

قلت لصاحبي مرة في بيتنا
بنت جميلة في وسط حارتنا
أنا حبيتها واتمنتها
بس يا ريت أعرف نيتها
قمت يا صاحبي بعتك ليها
علشان تعرف بالنسبالي ايه حكايتها
كلمة ونظرة تكون قسمتها
ولما أعاتبك تنسى صداقتي وتقول حبيتها
ماشي يا صاحبي لو دي سعادتها
طب خدلي بتاري منها يا صاحبي
ما هي حبيبتي وكسرت ضهري
ونسيت حبي وشوقي وسهري
ورضيت بيك ورفضت مهري

أوعى يا صـــاحبي في يوم تخـدعهـا أو تخـذلهـا
ومــهــرك مــهــري وشـــوقــك شـــوقــي
وســـــــهـــــــرك ســـــــهـــــــري
أنــا اتخيلـت يوم زفتكم أنــا نقطـت بـدمعـة عيني
وشـــفـت خيـالـهـا وهو بيـرقـص ويـا حـنـيـنـي
ولـمحـت فؤادي كـان بيطـبط فوق علـى كتفـي
وكــــان بــــيــــواســــيــــنــــي
وكـان بيـقـولـي كســرت ضـــهرك بس خـلاص
راح تســــعــــد صــــاحــــبــــك
بــــص يــــا صــــاحــــبــــي
خـد من عطفي وخلص تـاري وصــــب عليهـا
ويوم الزفـة خـدهـا في حضـــنك وبوســلي ايديهـا
وخـد مـن شـــوقـي وابـعـتـلـهـا جـوه عـيـنـيـهـا
أيـــوة احـــرمـــهـــا مـــن الـــحـــرمـــان
عـزب فـيـهـا وصـــب عـلـيـهـا نـهـر حـنـان

(٢)

خد أحلامي وخد أشعاري
خلي كلامي اللي حاتقوله كله هيام
وخلي حياتها وهي معاك أسعد أيام
لو كان تاري كله حنان خلص تاري منها يا صاحبي
وبعد وصالي وبعد حناني اللي وصلته أنا كدة مرضي
أنا ح أنساها وانسى حنيني
وأنت كمان راح تفضل صاحبي
عشان تسعدها – وأنا حا أستحمل كسرة ضهري

ابن عمتي

(١)

وأنا قاعدة في غرفتي
ورواية شغلاني
وكانت بتمسني
وبتحكي عن وحدتي
وبتحكي عن حالي
جرس الباب ضرب
جريت أفتح الباب
وعنيا جوه الكتاب
وكنت أنا لوحدي
وبيتنا كان خالي
ما هو بيتنا من دورين
دورنا والتاني
لقيت ملاك م السما

وجماله رباني
قلبي ساعتها انخلع
ودق في ثواني
قالي مساء الخير
مش برضه بيت خالي
عقلي لقيته قالي
يا ريته كان هنا
ولساني قام قايل
اسأل في الدور التاني
ما أبويا زي وحيد
طول عمره وحداني
بص في وشي وضحك
طلع ببطء لفوق
وعنيا بتلاحقه
وعنيه ملحقاني

(٢)

وأنا متسمرة ع الباب
وحلاوته وخداني
أمي وأبويا جم
وطبو على سهوة
وكانت عنيا لفوق
وكنت سرحانة
ورقبتي متشعلقة
فوق على الباسطة
وهما لم جم أصبحت
أنا في ورطة
وأبويا يقول لأمي
البت دي مالها
عمال أنده لها
ولا هي سمعاني

وأمي كانت بتقوله
ولا حتى شيفاني
شوية لقيت أمي
على كتفي ضرباني
وأبويا صوته علي
من الصدمة صحاني
لا عارفة اللي جارالي
ولا الخيبة اللي جياني
وبقول ملاك يا ربي
ولا دا يطلع مين
يا رب يطلع بشر
من البني آدمين
تقولوا سنين وسنين
يا ترى الجمال دا كله
حيبقى قسمة مين

(٣)

سرحت بخيالي
والفكر أعياني
بيتنا غريب
أول مرة يخشه غريب
وغريب شاب
كل اللي جالنا شعر وشاب
أو أقرع جالنا
مداري القارعة
بشال أو كاب
وأنا باتنهد وأقول آه ياني
فوقت على زغروطة
جاية م التاني
لقيت صوابعي بسرعة
بتجري على وداني

أول مرة أسمع زغروطة
غير في شهادة
أو في ولادة
لكن عمر ما شفنا الفرحة
لواحدة عروسة ولابسة الطرحة
وأنا بافكر كدا وأنا سارحة
لقيت صاحبتي فرحانة قدامي
جاي تقولي جاني
عريس وجماله رباني
قولتلها ميت مبروك
وانا قلبي بيبكي
وقولت مش قسمتي
خمس ساعات مرت
ودموعي غلباني
الباب رجع خبط

(٤)

عليا من تاني
ودموعي على خدي
مسحت أنا دموعي
وخدودي منديه
وقولت ليه يا رب
حظوظي أنا شوية
قمت فتحت الباب
وعنيا وجعاني
لقيت القمر واقف
بشحمه قدامي
بص وراح قالي
قالولي ناس من هنا
البيت دا بيت خالي
بصتله مذهولة

وانعقد فيها لساني
لحقني ساعتها بضحكة
وقالي معذورة
ما أنتي ما شوفتنيش
ولا انتي عارفاني
الدنيا دارت بيا
ومسكت أنا دماغي
أبويا قال مالك
وقعت من طولي
يا بت ليه دوختي
مش عارفة مين دوك
دا محمد ابن أختي
أمه بنت عمي
يعني زي أختي
أنا جيت هنا يا خال

(٥)

وهي مشيتني
خمس ساعات يا خال
رجليا وجعتني
لقيته من ورا أبويا
بص وغمزلي
مش عارفة ايه قاصده
بصراحة دا غاظني
دا أنا كنت على السلم
عمالة أتملى فيه
وقلبي بيقولي
يا بت أوعي تمشيه
وأبويا بكلمه
وأنا كنت سرحانة
ودماغي بتاخد وتدي

بتقولي يا بت اتهدي
دا حلم وانتي نايمة
وشوية وحتكوني قايمة
فوقت على كلمة والدي
كدا دوختي الراجل
دا بكرة حيبقى سندي
دا جاي يخطبك يا بنتي
ولا حترجعي تعاندي
وإن كان على شهر العسل
شهر العسل عندي
في سري كنت باقول
أعاند مين يا حاج
والقمر طلع عندي
ما طلعش في التاني
سرحتي تاني ليه

(٦)

قوليلي ايه رأيك
في محمد ابن أختي
اللي انت شايفه يا بابا
لو كانت دي قسمتي
وماكنش فيه غيره
يبقى دا أخر بختي

الدبلة

(١)

وسابني في وسط الطريق
والدمع جوة عنيه
ودموعي على خدي
لقيته خلع دبلته
والرعشة فوق ضبطه
ولف وشه بعيد
لاشوف في عنيه دمعته
وحطها في يدي
وقالي ما فيش أمل اننا نكمل
قولتله ليه بتقول كدة أنا ممكن أتحمل
قالي ظروفي على قدي
ومش عايزة تتعدل
قولتله نصبر وهي هتعدي

قالي يا ريت دا كان أملي وكان ودي
خايف عليكي من الأيام
والفقر يجي عليكي يبان
وأنا ظروفي على قدي
وراح مطبطب على يدي
ومد ايده يودعني
لقيت قلبي بيوجعني
وقالي كدة خلاص باعني
وجاي بسهولة يودعني
هو دا كان حب ولا كان بيخدعني
وجريت ايدي ورا ضهري
تقول لأ بتمنعني
مش حا أودع إلا لما يقولي ليه
مش مصدق اني ح أخسر حنان ايديه
أو مصدق مش حا أشوف بسمة عنيه

وهـو بـيســــلـم عـلـيـا وأنـا بســــلـم عـلـيـه
طـب فـيـن كـلامـك الـلـي يـوم ســـمـعـتـهـولـي

(٢)

وانــك مــعــايــا لــلأبــد ولــغــيــت ظــنــونــي
فــيــن بــحــبــك كــل يــوم بــاعــلــى صـــوت
واخـر كـلـمـة فـي الـتـلـيـفـون بـحـبـك مـوت
ومـش حـايـفـرق بـيـنـي وبـيـنـك إلا الـمـوت
وحــروف أســـامــيــنــا وقــلــب وســــهــم
عــلــى كــل شــــجــرة كــان مــحــطــوط
قـــول فـــي ايـــه – قـــولـــي مـــالـــك
يــا مــا حــاربــت الــدنــيــا عشـــانــك
ولا عــمــر شـــغــلــنـــي ايــه أحــوالــك
كــان الـــي شـــاغــلــنـــي هــو حــنــانــك
خـلاص كـلـه انـتـهـى – لـمـا الـدبـلـة قـلـعـتـهـا
دمــــرت قـــلــــبـــي وقـــتـــهـــا

لبست ليه قلبي السواد
علمته ليه معنى الحداد
قولي راح فين الوداد
خلاص الحب راح – زرعت في قلبي الجراح
عمرك شوفت بينا فرق
غير سهم وقلب بيني وبينك
لو شوفت الدمع في عنيا – ألاقي الدمع في عينك
أنا وأنت كنا قصة وحكاية
أنا وأنت كنا أصل ومرايا
لو أضحك تضحك – وتملي الدنيا ضحكايا
لو أزعل تزعل – وتبكي بسرعة ويايا
ليه دلوقتي بقيت قلقان
دا أنا حبيتك وأنت كمان
وقابلة ظروفك
صحيح ظروفي مش هيه ظروفك

وهو دا اللي مزود خوفك
وأنا من طبقة مختلفة شوية
وانت خايف برضه عليا

(٣)

وممكن ده يأثر فيا
ما استحملش العيشة على قدك
صدق قلبي وصدق قلبك
ولا انسان في الدنيا دي ندك
ارجع ليا
دا أنت يا روحي نن عنيا
وما يفرقشي العيشة على قدك
وأنا راضية يا سيدي بأوضاعك
علشان خاطري
رجع الدبلة لصباعك

نظرة

(١)

البت اللي دارهم لازج حدانا في الدار
بصتلي بصة سحرتني
وعينها وعيني جالو حوار
من أول نظرة ملكيتني
وبجيت اسير حوالين الدار
من يوم ما عنيها أسرتني
بعديها اختفت عن الأنظار
سابتلي الهم وسابتني
وبجيت أفكر ليل ونهار
ما هي سرجت عجلي وسرجتني
يا حلوة ياللي جوة الدار
حرمانا ليه من طلعتك
والله بعدك علينا طال

ومشتاجين لبسمتك

دا جلبي جايد جواه نار

طفيه يا جلبي بهلتك

وجلبي كاتب فيكي أشعار

يمكن أنول حنيتك

تعبت لف بره الدار

ومشتاجين لرؤيتك

ياريتني في داركم كنت جدار

كنت حا أشوفك ليل ونهار

وما أتحرمش من نظرتك

بدل مالف بره الدار

ومحرومين من طلتك

في مرة جولت أخد قرار

وأخبط وأسأل على أي جار

تجوم تشوفني تفتكر ديك النهار

(٢)

وتفتكر لغة عيونا والحوار
رجعت جولت ماهش أصول
علشان أنول نظرة عيون
أخش دار من غير ماجول
ودي حرمة دار – وكل دار وفيها أسرار
وبعد الصبر بيا ما طال جابلتها
جابلت جلبي بدر البدور
وجولت من غير مالف وأدور
بصي يا جلبي يا أحلى الحور
باجي عالقطن ٣ شهور
أبيع محصولنا وحاجي على طول
وأجيب أبويا ونيجي نزور
وجولي لأبوكي يجمد جلبه
ويطلب مني أغلى مهور

وأي عفش مهما يجول

وأنا الكسبان يا ست الدار

يكفيني يا جلبي تجيني في الدار

وتبجي ملكي ليل ونهار

انشاء الله أعيش في خدمتك

وأشوف في الضحكة نغذتك

وأعيش معاكي بجه في النور

بدل ما بسرج نظرتك

على الأصل دور

يـا عـيـنـي عـلـى جـدع خـد واحـدة مـش تـوبـه
ابـن أصـــول مـقـتـدر بـايـن عـلـى تـوبـه
وهـي قـلـيـلـة الأصـــل بـقـت رقـعـة فـوق تـوبـه
حطـت دمـاغـه فـي الـطـيـن والـطـيـن كـان روبـه
لا قـادر يســيـبـهـا ويـبـعـد ويقول خلاص تـوبـه
بيـت الأصـــول يتبني صـــح طوبـة فوق طوبـة
والبذرة عشـــان تنغرس – الأرض تكون صـــالحة
مـــش أرض مـــخــــروبــــة
والمية عشـــان تروي مـا تكونش الأرض معطوبة
الـجـدع لـمـا يـحـب بـنـت رجـال
تصـــون عـرضـــه وتـخـوض مـعـاه أهـوال
ويـــكـــون الـــفـــرع عـــدل
مـــايـــكـــونـــش فـــرع ومـــال
بنت الأصـــول دايمًا تكون فرصـــة خليك ليها خيال

وبلاش قليلـة الأصـــــل ولو كـان معـاهـا المـال
بـيـتـهـا مـعـاك مـن قـش مـع أول ريـح يـنـزال
لكن بيـت الأصـــيلـة بيـدوم لو حتى قـام زلزال
دور دايـمًـا عـلـيـهـا واخـتـار لابـنـك خـال
علشـــان خلفتـك تـدوم ويبقى ليـك سـلـســال
وتـتـبـاهـى بـعـزوتـك وتـعـيش فـي أحســن حـال
ودور عـلــى الأصـــل ولــو مشـــيـت أمـيـال

الشغالة

(١)

اوعى في يوم تقولي يا ريت
يا ريت الخطوة دي ما خطيت
وتحطي بذرة خبيثة في البيت
كان فين عقلك قبل ياريت

*****

تعبت من شغل البيت
راحت مكتب تخديم
كان صاحبه شخص لئيم
ما بيبصش ع الأخلاص
وبيشغل أي حريم
منهم حريم بتروح
وفيهم بنات بتبات
قالت محتاجة بنات

ولا زوج ولا التزامات
ولا ابني سخن شوية
محتاج للحميات
ولا ابن عم جوزي
خبطته عربية ومات
ومسافرة ودي واجبات
مش واخدة ع الستات
وشغل التلت ورقات
وروها صور لبنات
معظمهم كانو عاهات
تربية ناس خواجات
قالت محتاجة ديه
أتاريها بت شقية
نقيتها الفرازة
تقولشي فينو وطازة

(٢)

أو وردة جميل في فازة
لو كانت المدام بتغير
لجابتها ببق كبير
والجسم تقيل برميل
لكن ثقتها في جوزها
منعها م التفكير
مع أن جوزها دا زير
عمره ما ساب ولا واحدة
إلا أما عاكس فيها
بكلام حلو وتخدير
أنا قلبي ليك بيميل
امتى حتميل يا جميل
لكن في بيته مؤدب
تشوفه تقول دا أمير

وبطل يروح القهوة
رزق وجاله على سهوة
وعنيه ع الشغالة
ملاحقها رايحة وجاية
لو حتى حترمي زبالة
ما عنيه زايغة وبريالة
والعقل كأنه مفيش
وبيجري ورا الحرافيش
عربية تقول ع الزيرو
ولا كاسرة حتى الزيرو
كان فين الجمال دا يا ناس
وكان فين مخبينو
دا اللي حايخدها في يوم
ربنا يبقى يعينو
البت جابته ع طول

(٣)

تقولش عمل معمول
لعبت على طول في دماغه
ودماغه كانت تعبانة
والبت كانت سهتانة
شاغلته بمياعة ولبانة
على طول أتبدل حاله
لما اتسحر لجماله
وشوية اتعلق بيها
وكانت بت سفيهة
كانت من ورا مراته
تبعتله بوسة بايديها
لحد ما سلم ليها
زوجته ماكنتش نبيهة
ولا لحظت حاجة عليها

كل اللي هاممها في بيتها
الشغل اللي في ايديها
والبت رايحة وجاية
تغمز له قوام بعنيها
في لحظة سلبت عقله
لو عقله نضيف وكويس
كان عقله قوام بحلقله

***

لما سلبت عقل البيه
عملت خطة ولعبة عليه
إن مراته بتحب عليه
وبدأت تقوله كلام
وزن ع السودان
بكدب متساوي

ولا كدبة الحاوي
وبدأت شغل با الاعيبها
وانت يا بيه ابقى راقبها

(٤)

واحد قالي في التليفون
من كام يوم انه حبيبها
عنيه طقت شرار
وحياته بقت مرار
وليلة أصبح نهار
وبطل ساعتها ينام
وبدأ الشجار أيام
وبدأ يهذي بكلام
ويكيل لها اتهام
خاينة مالكيش أمان
لحد ما طهقها

اشتكت لابوها في يوم

سمعها في التليفون

بتقوله دا جاله جنان

انفعل فطلقها

والسيرة بقت في الحتة

اتخرب ساعتها البيت

ونجحت الخطة

*****

وبدأت تعمل شغل عليه

وقعدت فترة قال تواسيه

علشان يهدي وتنسيه

وهي أساسًا بتغميه

والخطة التانية ازاي تأذيه

*****

فعلًا نسي واتعلق بيها
ونسي كرامته اللي مخبيها
من غير ما يحس وكان بيداديها
لقطت صورة ببوس رجليها
ترضى عليه وبيحايل فيها

(٥)

أصبح خاتم جوة ايديها
حس في لحظة بقيمة الصورة
قال البت دي مأجورة
قال أنا ليا اسم كبير
وليا سمعة كمان في السوق
لو في الصورة حد عرفني
صورتي حتبقى أخر سوء

*****

وبـــقـــت الصـــــورة ورقـــة مـــعـــاهـــا
لـــو مـــاســـمـــعـــش كـــلامـــهـــا فـــي يـــوم
أو حـــيـــرهـــا – حـــتـــشـــيـــرهـــا
ولا حـــيـــشـــوف ســـاعـــتـــهـــا الـــنـــوم

*****

وبـــدأت يـــومـــاتـــي تـــذل فـــيـــه
وتـــشـــخـــط لـــيـــلاتـــي وتـــنـــتـــر فـــيـــه
وبـــقـــى دلـــدول – عـــشـــان مـــذلـــول

*****

واتـــبـــدلـــت الأحـــــوال
والشـــغـــل الـــلـــي كـــانـــت بـــتـــقـــوم بـــيـــه
أصـــبـــح شـــغـــل ســـعـــادة الـــبـــيـــه
وخـلـصـــت الـرقـة – والـبـيـه صـــبـح ســـقـا
لـــو قـطـعـت الـمـيـة – يـمـلـى كـذا جـردل
ويـــمـــســـح الشـــقـــة

لا قادر في يوم يعترض
ولا قادر يقول لأ
والكلمة بقت كلمتها
وكأن الست في بيتها
والبيه استلم شغلتها

*****

(٦)

لو رد ع التليفون
قول مين بيتكلم
ما ترد وتقول مين
هو انت بتتخيل
ما ترد يا منيل
هات التليفون يا حزين
روح اغسل المواعين
ما تنساش دق التوم

في المطبخ ايد الهون

وابقى امسح أوضة النوم

بتبرطم بتقول ايه

سمعاك ما تبقاش لمض

بعديها روح اتخمد

وبعد ما كان البيه

هو سيد البيت

وتقوله أيوه يا سيدي

القهوة جاية في ايدي

دلوقتي بيعمل قهوة

وشغلته جرسون

دارت الأيام

دلوقتي صبح خدام

والشُغلة مرمطون

*****

وبدأت تبتز فيه
وماله ما بقاش ليه
وديونه بقت بالكوم
كمان تجارته بارت
وسمعته انهارت
وشُغله في السوق نام
واتاخد عليه أحكام
بشيكات بدون رصيد
والبيه بقى ع الحديد
الدنيا في وشه أسودت
ويا ريتها أزمة وعدت
ما خلاص رجليه اتمدت
وجري ورا نزوة زايلة
والكفة صبحت مايلة
وبقت رقعة في وشه
وخسر حياته وعشه

وبدأت تساوم فيه
الشقة بالصورة
الدنيا دارت بيه
صعبت عليه نفسه
وما فيش حد يهديه
والحكم جه بحبسه
عاقله مابقاش فيه
ما أتحكمش في نفسه
ضربها قوام بحديدة
الدم بقى بالكوم
ولبس قضية جديدة
ولما شاف الدم – ركبو ساعتها الهم
ساعتها العقل خف
جالو خبل في الحال
جابوله قميص واتلف
واتحكم عليه بجنان

(٨)

ليه على عقلك يوم خبيت
علشان نزوة تخرب بيت
دمر حياته
ظلم مراته
وشرفها بان
دهب وكهرمان
عشات بت مايعة
أخلاقها ضايعة
وندغة لبان

مظلوم يا والدي

(١)

يا عيني عليك يا والدي
مظلوم في الحيا والموت
الكل غنا لأمه
وليك ما سمعنا صوت
شقيان ليل ونهار
ولا عمرك أشتكيت
حتى أيام الشدة
والدمع كان في عنيك
عمرك ما بينت لينا
ولا حتى في يوم بكيت
الحمل كان تقيل
ولا جيت في يوم نخيت
ما سمعنا منك آه

ما سمعنا في مرضك صوت

حتى وأنت مريض

كان همك ما نشلش هم وتسعد كل البيت

كان كله مشغول بنفسه

ومهموم كمان بالقوت

حتى في يوم الضيق كنت تقول دي أزمة

وانشا الله في يوم حتفوت

يا ما شفنا البسمة جوه عنيك واحنا بنلعب

وكنا بنركب فوق على ضهرك تعمل قطر ونقول توت

وكنت تخاف لشعور جارك يوم يتأذى

وكنت تقول النبي وصا في يوم ع الجار

علشان خاطري وطو الصوت

علمتنا نووصل أرحام علمتنا حلال وحرام

وكنت تقول اعمل صالح مهما تعيش لابد تموت

صحيح الأم خيمة وهدية ربانية

(٢)

بس انت برضو يا والدي عمود الخيمة ديه
لو وقع عمود الخيمة حنقول بأعلى صوت
يا عيني عليك يا والدي
مظلوم في الحيا والموت
ومشيت ما سمعنا صوت
غير صوت هموم الدنيا
ونسينا نقرا الفاتحة عليك بعد الموت

زعلان منك أكيد

(١)

زعلان منك أكيد
مجروح منك أكيد
لكن علشان بحبك
ما أقدرش أغيظ وكيد
وازاي أغيظ في روحي
وأنت في قلبي الوحيد
زعلان علشان ظالمني
لو كان من حد تاني
عمره ما كان هامني
لكن علشان دا منك
زعلي منك شديد
زعلان منك أكيد

والناس تقول يا حرام
اتبهدل م الغرام
يمكن علشان حنين
ما بيعرفشي الخصام
دا عشقه عشق غريب
ما تعرف غيرها وكيد
قولت لساه حبيب
وازاي أكيد في روحي
وأنا بانسى ساعات جروحي
لما باشوفه سعيد

(٢)

لكن زعلان أكيد
وأغيب على قد ما غيب
والقلب يزيد لهيب
وأنت ولا أنت هنا

ولا تسأل عننا
هو أنت مالكش قلب
يحس بقلبنا
وارجع أقول لروحي
زادت وياه جروحي
أنا نفسي أبعد بعيد
يمكن يحس بيا
بس العيب اللي فيا
رغم أسوته عليا
لو شوفته من بعيد
عنيه بتضحك ليا
بانسى بسرعة القاسية
وارجعله من جديد
وبرضه ألاقيه عنيد
وأرجع أعاتب نفسي
وأقول ما تحاولي تنسي

مـــدام مـــش عـــارفـــة تـــرســـي
دا قـــلـــبـــه مـــن حـــديـــد
تـــقـــول هـــو أنـــت نـــاســـي

(٣)

حـــبـــه فـــي قـــلـــبـــي راســـي
وســـــاري فـــي الــــوريـــد
ســـألـــونـــي نـــاس كـــتـــيـــر
ايـــه أخـــرة الـــمـصـــيـــر
عـــلـــى كـــدة هـــي حـــاســـة
بشـــوقـــك واشـــتـــيـــاقـــك
قـــولـــت قـــلـــبـــهـــا كـــبـــيـــر
وتـــعـــبـــت م الـــتـــبـــريـــر
قـــالـــوا بـــتـــحـــبـــه لســـة
قـــولـــت بـــدون تـــفـــكـــيـــر
بـــحـــبـــه بـــالـــتـــأكـــيـــد

لـــــكـــــن زعـــــلان أكـــــيـــــد
مـــــجـــــروح مـــــنـــــه أكـــــيـــــد
لـــــكـــــن عـــــلشـــــان بـــــحـــــبـــــه
مـــــا أقـــــدرش أغـــــيـــــظ وكـــــيـــــد

تحت الشباك يا جميل عدي

(١)

تحت الشباك يا جميل عدي
لما تعدي والنبي هدي
وانتي يا رجليه اوعي تمدي
أنا في الشباك ايدي على خدي
لو رجلي ورجلك يتصاحبوا
ويقابلوا بعض ويتمشوا
ويقولوا لبعض ويتصارحوا
وتحس بحناني وودي
ساعتها رجلك هتهدي
أنا في الشباك ايدي على خدي
لو ترمي علينا ولو بصة
لو حتى بصة مخطوفة

مشتاقة لبصة وملهوفة
حتى لو بصة على قدي
ساعتها حا أقول أنا مين أدي
أنا في الشباك ايدي على خدي
يا أرض حارتنا امشي عاكسه
خليه يتحرك في مكانه
لو حد يقابله يكون عارفه
وبقالو كتير وماهوش شايفه
يحكيله ظروفه وأحواله
ساعتها حا أتملى جماله
ولو بص لفوق على شباكنا
يمكن في البصة ياخد باله
ويحس ساعتها اني بعاكسه
والنبي يا حارتنا امشي عاكسه

أنا في الشباك ايدي على خدي

بالراحة يا شمس على دماغي

دي دماغي بتنز وبتندي

(٢)

وصداعها بيروح لما يعدي

وياساعة بيتنا أوقفي اتهدي

ساعة ما يمر وها يعدي

أنا في الشباك ايدي على خدي

أنا عيني عا الحارة مراقباها

لاحسن يعدي على غافلة

لو عدى وما خدتش بالي

حبص لعيني معتباها

وأخيرًا أتحقق هدفي

في مرة ماشي وبتعدي

في حاجة غريبة حصلتلي
لقيت عيونك بصتلي
ساعتها رجلي ما شاليتني
وفجأة ضوئك خد بصري
وبقى شوفي على أدي
والنبي كررها تاني وعدي
ولما تعدي والنبي هدي
أنا في الشباك ايدي على خدي

أم العيون السود

(١)

يـــا أم الـــعـــيـــون الســـــود
والـــرمـــش عـــلـــيـــه مـــمـــدود
عـــذبـــتـــي يـــامـــا قـــلـــوب
كـــأنـــه عـــذاب مـــكـــتـــوب
يـــاريـــت عـــنـــيـــكـــي تـــجـــود
بـــنـــظـــرة ع الـــمشـــدود
بـــيـــنـــك وبـــيـــنـــا ســـدود
والـــكـــل لـــيـــكـــي مشـــدود
حـــوالـــيـــكـــي كـــتـــيـــر مـــعـــيـــوب
وجـــمـــالـــك مـــالـــو حـــدود
حـــتـــى فـــي شـــد الـــعـــود
قـــوام مـــالـــوهـــش عـــيـــوب
وعســـلـــك مـــالـــي أخـــدود

ما أنتي جمال محسود
للصبر برضه حدود
وربنا المعبود
يا أم العيون السود
قوليلي مين أدك
قطفت ليكي ورود
يمكن أنول ودك
لقيت تقاوي الورود
متاخدة من خدك
الريحة ريحة العود
والمسك من قدك
مهما نروح ونعود
والرقة شيء موجود ياللي الأدب رقك
ابداع رب ودود
سبحان من خلقك

(٢)

لقيتك ضي ونور
والشمس بتبادلك
والقمر صبح مكسور
لما انكشف بدرك
والأرض طرحت حور
من لمسة من قدمك
والحزن بقى مسرور
لما لمح وجهك
يا أم العيون السود
عدينا ليكي سدود
يمكن ننول نظرة
من نظرة جالنا شرود
ووقعنا من نظرة
بالراحة يا صبية

أنا قلبي كان مخضوض
وانتي معدية
ما جمالك جمال مشهود
وملكات جمالنا قرود
وأحلى واحدة ردية
بالاعتراف وشهود
حتى الذكية غبية
يا أم العيون السود
ما تمنكيش ليا
حتبقى حياتي هموم
والكل لازق ليا
ولا أشوف معاكي النوم
من كتر الملاغية
في الحال يجيني جنان
يا حكون عليكي سجان

(٣)

خليني بعيد أحسن
خليني كمان في أمان
صحيح غالية عليا
بس أنا ماليش أتهان
ولو أنتي نصيب غيري
خليني مع اللازقين
وف ايدي ليكي هدية
يمكن أنول الرضا
من كتر الملاغية
يا أم العيون السود
والرمش عليه ممدود
سبحان من خلقك

والنبي يا غزال

والنبي يا غزال أنا بالي مشغول
والنبي يا غزال
ما تغييب على طول
طب هي أصول تمشي ولا تقول
طب خلي الود معاك موصول
انشاء الله برنة من المحمول
وحشني لقاك أنا حاستناك
مهما غيابك كان هايطول
أنا قلبي اتعلق بيك يا جميل
وبعدك طال وأنا قلبي عليل
قولي ليه محتاج لدليل
بعد قلبي ما شوفته بيميل
وأنا قلبي بيعشق كل جميل
وأنت أجمل ما في الكون

والنبي يا غزال القلب أهو مال
والنبي يا غزال خليني عالبال
وبلاش يا جميل تغيب على طول
أو ييجي اليوم وتنسانا
طب دا أنت عشقك جوانا
قلبي قفل عليك جوة
وقالي عشقه دا أمانة
عمري ما أفرط فيه أبدًا
لو سيبته يوم يبقى خيانة
خايف تمشي وتنسانا
ناس كتير كانوا حسدانا
لما ودك كان موصول
والنبي يا جميل ما تغيب على طول
وحشني لقاك أنا حا أستناك
مهما غيابك كان هيطول

اوعى تسيبني

(١)

اوعى تسيبني حتعذبني
ولو حتسيبني بلاش تألمني
وسيبلي الذكرى الحلوة معاك
ولو شوفتك صدفة بلاش تحرمني
سيبني أتملى من رؤياك
ياللي عذابي هو دواك
ياللي بكايا بيستهواك
مهما عملت أنا مش حا أنساك
دا أنت الروح والعين والقلب
ياللي عنيا ما شايفة سواك
مش متخيل يجي اليوم اللي حاتسيبني
وأعيش باقي عمري على ذكراك
دا أنت خيالك ياما مساني وياما صبحني

رؤيا خيالك بيغذيني
حتى القوة كان يمنحني
ولو زعلان زعلك يدبحني
دا انت النظرة في وشك راحة بتريحني
قول في ايه غير أحوالك
بعد ما كنت مريح بالك
حد في زعلك غيري أنا شالك
مين اللي شغلك وشغل بالك
مش حتلاقي في يوم اخلاصي
دا أنا حبيتك حب جنوني
وكنت بخالف كل ظنوني
يجي اليوم اللي تهجرني أو تنساني
أو يجي اليوم وتعيش من دوني
كل الناس ياما لاموني
وعلشان حبك بيحاربوني

(٢)

حتى الروح والعين والقلب رجعوا لاموني
علشان حبيتك حب جنوني
لو حتسيبني اوعى تعذبني
وسيبلي الذكرى الحلوة معاك
ولو شوفتك صدفة بلاش تحرمني
سيبني أتملى من رؤياك

كام الساعة

(١)

كام الساعة يا حبيبي في ايديك
ليه متأخر عن مواعيدك
٣ دقايق ليه تأخير
برج في عقلي كان ح يطير
دا كل دقيقة زيادة بتفرق
لأني باعيش جواها كتير
دا كل دقيقة بتغيب فيها
بلاقي الدنيا تغيب معانيها
هي الدنيا تبقى دي دنيا
إلا لما باشوفك فيها
حتى الثانية
حتى الثانية معاك يا حبيبي
بارجع أقسم فيها حلقات

وكل حركة باركز فيها

علشان بارجع أعيش معانيها

همست مرة وبصت مرة

ضحكت مرة وزعلت مرة

بعد ما أقابلك عقلي بياخد فيها وهات

والدقيقة معاك يا حبيبي تروح لساعات

ليه يا حبيبي ميعادك فات

شوف كام كلمة باجهز فيها

ولما بقابلك أعبر بيها

وشوف الساعة بطيئة ازاي

قبل ما أشوفك

وشوفها بتجري معاك ازاي

وأنت دقايقي تضيع فيها

علشان عارف قلبي كبير

فكرك يعني مش ح أتكلم ع التأخير

(٢)

وجـــاي تــقــابــلــنــي عــنــيـك بــتــغــنــي
جـــاي مـــتـــأخـــر وأنـــا مســـــتـــنـــي
عـــجـــبـــك يـــعـــنـــي حـــرقـــة دمـــي
وقــــلـــــقــــي عـــلـــــيـــــك
قـــولـــي الســـــاعـــة كـــام فـــي ايـــديـــك
والله وحشـــــنـــي الشـــــوق فـــي عـــنـــيـــك
عـــايـــز تـــعـــرف شـــــوقـــي إلـــيـــك
وبـــتـــجـــربـــنـــي فـــي خـــوفـــي عـــلـــيـــك
تـــقـــوم تـــتـــأخـــر ٣ دقـــايـــق
يـــعـــنـــي مـــيـــة وتـــمـــانـــيـــن ثـــانـــيـــة
مـــش ح أتـــهـــنـــى فـــيـــهـــا بـــعـــنـــيـــك
لـــيـــه بـــتـــبـــتســـــمـــي وأنـــا مـــدايـــق
وجـــايـــة تـــقـــولـــي خـــلـــيـــك رايـــق
بـــص وشـــــوف الســـــاعـــة دي كـــام

ساعتك سابقة بتاعتي دقايق
يعني أنا جاية قبل ميعادي
وأنت ظالمني في التأخير
يعني أنا برضه
أي دقيقة معايا بتفرق
لأني باعيش جواها كتير

أفتح ولا أغمض

(١)

أفــتــح ولا أغــمــض يــا مــيــن يــدلــنــي
جـمـالـه يـا نـاس فـتـنـي وعـنـيـه بـتشـــدنـي
أنــا خــايف أفتح عيني من بعـد مـا شـــوفتهـا
لاحســــن تـتـلـوث عـيـنـي مـن حـد بـعـدهـا
يـا مـيـن يـاخـدنـي مـغـمـض ويـروح يـقـولـهـا
الــقــلــب دا بــيــحــبــك ويــحــنــن قــلــبــهــا
أنـا مش ح أفتح عيني غير لمـا تحس بيـا وتبين حبهـا
ولــمــا تــحــس بــيــا ح أفــتــح وقــتــهــا

***

بــعــديــهــا عــنــيــا عــاتــبــتــنــي
وقــالــتــلــي لــيــه كــدة ضــــرتــنــي
أنـــا كـــنـــت عـــايشـــــة ومـــرتـــاحـــة

ولا حاجة أبدًا زلتني
وكنت سارحة وسواحة
وعمر الدنيا ما ألمتني
لحد ما أنت استدعتني
وورتني صورة بهرتني
ومن ساعتها بلف وأدور
على أجمل واحدة شغلتني

***

بلاش يا عيني تعاتبيني
وحاولي معايا تساعديني
بنظرة منك أو بسمة ممكن تحن وتجيني
ولما طال العتاب بينا
عنيا حست بحنيني
وبدأت تلاغي في عنيها

لحد ما ابتسمت ليها
ساعتها طرت أنا م الفرحة
وبرضه شوفتها في عنيها
ولقيتها برضه كانت سارحة
أول ما سلمت عليها

(٢)

وأول ما لمست إيديها
لقيت إيديا اتطهرت
وما حستش ساعتها بايدي
ولاقيت صوابعي اتخدرت
وبطلت أسلم بيميني
وأقول للناس اتعورت
وإيديا ساعة ما بسلم
من كتر العرق مطرت

والأرض شـــــــربـــــت عـــــرقـــــي
فـــرحـــانـــة مـــا هـــي اتـــعـــطـــرت
والـــجـــزء الـــلـــي كـــان بـــور أو صـــحـــرا
فـــي لـــحـــظـــة الصـــحـــرا خضـــرت
والأرض من عطر إيـديهـا حوالينـا الـدنيـا زهرت
والشـــمس من بعـد غيـابهـا لمـا شـــافتهـا نورت
خـلاص حـا أفـتـح عـيـنـي مـا حـبـيـبـي حـبـنـي
ولســـــــة بــــرضـــــو فـــــاتـــــنـــــي
وعــــنـــــيـــــه بـــــتشـــــدنـــــي

ابن الأنفوش

(١)

اسكندراني وحبيته
من نظرة من عينه هويته
سألت قالوا دا أنفوشي
أنا ياما شفت جمال ياما
بس جمالو ما شفتوشي
يا دنيا حوشي عنيه حوشي
أبو عين جريئة الأنفوشي
بقيت أسير نظرة عينه
لو غاب في يوم بقول فينه
محتاج للجرعة الي في عينه
أعيش عليها بقيت يومي
وأحلم بالبسمة ساعة نومي

فيه ناس لاموني يا أنفوشي
وكمان قالولي ما ترحلوشي
وان رُحت ما تبينلوشي
هو انتو يا ناس ما بتقروشي
دا ساحر قلوب ولا تدروشي
د أنا خايف الرمش يجي ع الرمش
يعدي في غمضة ما شفهوشي

***

طب حد يقوله يهدي شوية
عشان لو هدّي تشوفه عنيا
ولا أبعتله حد يحوشه
يعطل فيه وساعتها ح أشوفه
دا كل مكان بيروحه بادوسه
واخطف نظرة وعيني تبوسه

بطل يا واد تسبيل في عنيك
كدة بتلم الناس حواليك
محدش ياد فينا مالي عنيك
دا احنا يا واد والله شاريين
هدي يا واد مشية رجليك

(٢)

طب طمن قلبي وارمي سلام
ولا انت ناوي تجيبلي جنان
وأنا ع الإمة واقف حيران
تختفي مرة ومرة تبان
بطل ياد شغل اللوعان
بعدين فيك يابن الأنفوشي
ممكن أذلك واقلق ضلك
عشان بنحبك ما مابنرضوشي

حد يقوله ويكون منه
إن أنا برضه ممكن أجنه
بس الحب ونظرة عينه
طب هي أصول كدة بالزمة
تلطع فينا كدة على الإمة
ابعت يا بخيل نظرة وكلمة
ولا أنت غاوي تحيرنا
طب ابعت بسمة تصبرنا
دي البسمة لو كانت ليا
مش ح أرمش ابدأ بعنيا
ما طيلا يا واد رد عليا
دي الوقفة وجعت رجليا
وأنا واقف مستني الطلة
في مكان ما فيهوش حتى مظلة

وأنا لسة مفنجل في عنيا
عشان جمالك رباني
حتذل في الناس يا أناني
دي ناس كتير كدة حتعاني
يا زينة البحر المتوسط
دي الناس على الإمة اترست
كأن السما بالناس رشت

(٣)

قولي مين عندك غالي
أروحلو يمكن يتوسط
أقابلك لو حتى ثواني
وأقولك كلمة على لساني
ح أفضل أحبك طول عمري
مدام عيونك شغلاني

وحياة سيدي أبو العباس
بنحبوك يابن الأنفوشي
وقالوا عليا كل الناس
بضيع وقتي بلوشي
يا تحن عليا يابن الناس
يا نسيب الأمة ولا نجوشي
يا دنيا حوشي عنيه حوشي
أبو عين جريئة الأنفوشي
خايف الرمش يجي ع الرمش
يعدي في غمضة ما أشفهوشي

نفسي أنساك

(١)

راجــــع تـــانـــي تـــأثـــر فـــيــا
عـــايـــز تـــانـــي تـــعـــذب فـــيـــا
يــامــا قــاســيــت – ويــامــا تعبــت معــاك منــاديــا
كم مرة رجيتك واســتنيتك انك تيجي وتســمع ليا
كم مرة راضـــيتك ويــامــا تعبت معــاك مراضـــية
ارجــع تــانـــي وافضـــــل أعــانــي جـحـودك لـيــا
وارجـــع اطـــبـــب تـــانـــي عـــلـــى قـــلـــبـــي
وقـــلـــبـــك قـــاســــــي مـــفـــهـــوش حـــنـــيـــة
ولا اشــــــــتــــــقــــــت لـــــدمـــــع عـــــنـــــيـــــا
ابــــــعــــــد عــــــنــــــي الله يــــــخــــــلــــــيــــــك
هــوعـذابــي وحــرقـة قـلـبــي دا بـيـرضـــيـك
قـــلـــبـــي ضــــــعــــــيــــــف الله يــــخـــلــيـــك
دا أنـــا كـــل مـــا أمـــد الـــخـــطـــوة أنســـــاك

لـفـتـة بـنـظـرة بـرجـع تـانـي أدوب فـي هـواك
ورغـم بـعـادك وأقـول حـا أنسـاك
كـل مـا افـتـح عـيـنـي ألـقـاك
وكـل مـا أغـمـض عـيـنـي ألـقـاك
مـا أنـت مـعشـش بيـن الـجـفـن وبيـن الـنـنـي
رغـم شـغـفـي نـفسـي أنسـاك
هـي دمـعـة عـيـنـي بـتسـتـهـواك
ابـعـد عـنـي الله يـخـلـيـك
هـو عـذابـي وحـرقـة قـلـبـي دا بـيـرضـيـك
جي بتطلـب نطوي الصـفحـة بصـفحـة جـديـدة
طـب أنـت قـاسـيـت صـرخـة تـنـهـيـدة
ولا كـرامـتـك مـنـعـت عـنـك دمـعـة حـزيـنـة
ولا نـويـت تـطـعـن قـلـبـي طـعـنـة جـديـدة
ابـعـد عـنـي الله يـخـلـيـك
هـو عـذابـي وحـرقـة قـلـبـي دا بـيـرضـيـك

(٢)

قلبي ضعيف الله يخليك
أنا عودتك تاخد مني عطفي وحبي
ولاتديش
وكل مرة كنت أواعدك
وكنت تسيبني دموعي على خدي
ما ترحمنيش
ابعد عني – وسيبني لهمي
ابعد عني وسيبلي الذكرى عليها أعيش
وبعد ما أقرر أكسر قلبي وأقول ح أنساك
ترمي البسمة أرجع تاني أدوب في هواك
ابعد عني الله يخليك

*****

سافر ما تجيش

من حقط تغضب وتسيبني
وتسافر ولا ترجعليش
من حقك تسمع لعوازلي
وتصدق ولا تسمعليش
وأوعدك وأفضل مستني
في الآخر ترجع ما تجيش
من حقك تمشي ورا شكوكك
وتصدق وسوسة الناس
وأبرر ما تصدقنيش
من حقكك تغضب وتسافر
علشان حسستك وكأني
من غيرك مش حا أعرف أعيش
اخلاصي وحبي وكياني
وسهري وسهدي وأحزاني

في حبك ما بيشفعليش
صدقني غرورك جنني
وبيدمي العين والنني
وف كل مرة تأنبني
وتهدد وتقول حا تسيبني
وأسامحك وأتريك ما تبني
أتاريك بتحب الملكية
وواخد الحب بأنانية
علشان كدة غاوي تهني
وتهدد وتقول حاتسيبني
صدقني سافر ما تجيش

حابة حابة

(١)

اوعى يا قلبي
الحب شفته بدب دابه
ريحته طلعت شميتها هابه
أوعى يا قلبي حتعاني تاني غدر الأحبة
لو حُبه جي طب حابه
م قلبي قاسى مش حمل دقه
يا ما شاف وياما عانى
من عذاب غدر الأحبة
لو جاي يا حب
ادي قلبي نقطة نقطة
أوعى تغلط وتكون له سقا
جرعة زايدة تسبله صادمة
خليك معاه حابه – حابه

وأنت يا قلبي فكر شوية
خليه صديق بلاش محبة
أنت شفت غدر الأحبة
هو ساحبك للهلاك
بس ساحبك حابه – حابه
حتى لو شفته ملاك
خلي بالك من هواك
اللي قتلت صاحبها دبه
وهو ساحبك حابه – حابه
هي حلوة صحيح وشابه
بس أنت مظلوم من أحبه
وإن كنت ناوي في يوم تحبه
حبه بس بالهواده
حابه – حابه أنت حابه وهو حابه

(٢)

أوعي حُبه يصير عبادة
دول ديابه – غاوين سيادة
وأنت مظلوم من أحبه
أوعى تزيد عليه في دقة
هو دقة وأنت دقة
هو حابة وأنت حابه

فكيها يا روحي وعديها

(١)

فكيها يا روحي فكيها
مش لايقة التكشيرة عليكي
ما أنا شايف البسمة في عنيكي
ومش عارفة حتى تخبيها
علشان عيونك فضحاكي
وحنانك مؤثر فيها
فكيها يا روحي فكيها
لو صدرت مني حاجة عفوًا
ممكن أنا وأنتي نسويها
ما هو قلبك أبيض وأنا عارفة
اوعي تصدقي ممكن أخالفه
دا أنا قلبي ساعتها يدمرني
لو حس بالقسوة عليكي
أو ممكن حد يغيرني
ما هو قلبي يا روحي عايش ليكي

وبيحاول دايمًا يراضيكي
بس انتي دايمًا ظلماني
سألوني الناس عنك مرة
أنا قلت كياني وروحي فيها
لو بعدت عني ولو لحظة
ساعتها أنا ممكن أروح فيها
لو ظهرت حاجة كدة بينا
ممكن بالحب نداويها
فكيها يا روحي فكيها
عارفة يا حبيبتي أنا باتصور
لو قلبي قصر ومتصور
حتكوني في القصر دا أميرة
دا انتي يا روحي ما فيش زيك
واللي يشبهلك أكيد عيره

(٢)

والنبي بلاش التكشيرة
فكيها يا روحي فكيها

أم الخلاخيل

يـا أم الـخـلاخـيـل يـا ســـارحـة فـي الـمـرعـى
بســـمـة يـا واد يـا جميـل دا أحنـا قلوب والعـة
ولا أنــت يـا بني بخيـل والبســـمـة مش طـالعـة
نـدهـت عليكي كتير ليـه عـاملـة مش ســـامعـة
والـدمع لـيكـي بيســـيـل قـوليـلـي لـو بـايـعـة
يــا أم الـــخـــلاخـــيـــل يــا راجـــعـــة ع الـــوادي
قوليلي أهلـك فين وســـاكنـة ف أني ضـــايعـة
غـلـبـت شــــهـور وســـنـيـن تـعـبـت وبـنـادي
يـا بـنـت وادي الـنـيـل يـا مشـــعـلـلـة فـؤادي
عطشـــــان محتـاج لســـبيـل اســـقيني م الوادي
شـــاورت لـيكـي كـتـيـر وانـتـي ف تـانـي وادي
تـــعـــبـــت م الـــتـــفـــكـــيـــر يـــا زادي وزوادي
أنــا بــرضــــو شــــاب جـمـيـل ولـيـا روادي
بس انتي اللي خطفتي قلبي من نظرة ف الوادي

يـا أم الـخـلاخـيـل يـا ريـتـنـي أكـون شـــالـك
أحـمـيـكـي يـوم الـبـرد والشــــرد لـو جـالـك
امـتـى هـايـجـي الـيـوم وأبـقـى شـــاغـل بـالـك
وأكـون ســـتـر وغـطـا ومـالـي يـكـون مـالـك

شجر الريحان

(١)

هز يا ريح شجر الريحان
ووصل ريحته قصاد منه
خلي حبيبي يظهر ويبان
ويجري على ريحته يشمه
وأشوف حبيبي قصاد مني
ما حبيبي غايب من زمان
والقلب كان محروم منه
ويشوف عيوني وأنا ولهان
وياخد باله في يوم مني
لو حد يقوله بص هناك
وبايده عليا يشاورله
يقوله هناك قلب بيهواك
بص عليه واتبسمله

ويـــحـــس بـــالشـــــوق فـــي عـــنـــيـــا
والـــدنـــيـــا بـــتضـــــحـــك حـــوالـــيـــا
لـمـا بـاشــــوفـه وعـنـيـا حـوالـيـه بـتـطـوفـه
وفـــي وشـــــه حـــمـــره مـــن الـــخـــجـــلان
لـــمـــا بـــاقـــولـــه كـــلـــمـــة حـــب
وألضُـــــم الـــكـــلـــمـــة مـــع اســـمـــه
وأقـــولـــه بـــالـــهـــمـــس حـــروفـــه
وأقـــول يـــمـــكـــن كـــلامـــي يـــأثـــر فـــيـــه
ويســـــاعـــد مـــع الشـــــوق فـــي عـــنـــيـــا
وألاقـــيـــه فـــي يـــوم حـــن عـــلـــيـــا
هـــز يـــا ريـــح شـــجـــر الـــريـــحـــان
ووصـــــل ريـــحـــتـــه قصـــــاد مـــنـــه
بـــلـــغ حـــبـــيـــبـــي فـــي يـــوم يـــا ريـــحـــان
أنـــا الـــلـــي زاقـــق عـــلـــيـــك الـــريـــح
وبـــاعـــت رســــالـــة شـــــوق وحـــنـــان

(٢)

عشان يحس بقلب جريح
هز يا ريح شجر الريحان
ووصل ريحته قصاد منه
يمكن حبيبي يظهر ويبان
ويجري على ريحته يشمه
دا حبيبي غايب من زمان
والقلب كان محروم منه

للتواصل مع المؤلف

Email: hh5968665@gmail.com

الفهرس